

A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/47/669
17 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة السابعة والأربعون
البند ١٠٩ من جدول الأعمال

وحدة التفتيش المشتركة

نحو إنشاء شبكة مكاتب متكاملة لمنظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يقدم إلى الجمعية العامة تقرير وحدة التفتيش المشتركة المعنون "نحو
إنشاء شبكة مكاتب متكاملة لمنظومة الأمم المتحدة" (JIU/REP/92/5).

نحو إنشاء شبكة مكاتب متكاملة لمنظمة الأمم المتحدة

من إعداد تونسالا كابونفو

وحدة التفتيش المشتركة

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>العمل</u>
-ج-		موجز تنفيذي
١	١ - ١٠	أولا - مقدمة
٤	١١ - ١٤	ثانيا - الطاقة الإعلامية للأمم المتحدة: بيانات مختارة
٧	١٥ - ١٠٩	ثالثا - تحديث المكاتب: المستوى الذي تم الوصول إليه
٧	١٧ - ٥٠	ألف - مكاتب الأمم المتحدة
٧	١٧ - ٢٦	(أ) مكتبة داغ همرشولد
١٠	٢٧ - ٢٩	(ب) مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف
١٣	٤٠ - ٥٠	(ج) مكتبة مركز فيينا الدولي
١٨	٥١ - ١٠٩	باء - المكاتب الرئيسية للوكالات المتخصصة
		(أ) مكتبة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
١٨	٥١ - ٦٢	(ب) مكتبة مكتب العمل الدولي
٢٢	٦٢ - ٧٥	(ج) مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات الملكية واللاسلكية
٢٥	٧٦ - ٨١	(د) مكتبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
٢٧	٨٢ - ٩٩	(هـ) مكتبة منظمة الصحة العالمية
٢٢	١٠٠ - ١٠٥	(و) مكتبة المنظمة العالمية للملكية الفكرية
٢٤	١٠٦ - ١٠٩	

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	<u>الفصل</u>
٣٦	١١٠ - ١٤٤	رابعاً - نحو إنشاء شبكة
٣٦	١١١ - ١٢١	الف - الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة
٣٦	١١٦ - ١١١	(أ) الحالة الراهنة
		(ب) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٧٠/١٩٩١
٣٨	١١٧ - ١١٩	وتقرير الأمين العام
		(ج) دور اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم
٤٠	١٢٠ - ١٢١	المعلومات
٤٠	١٢٢ - ١٤٤	باء - تذييل العقبات
٤٠	١٢٣ - ١٢١	(أ) زيادة التحديث
٤١	١٢٤ - ١٢٦	١١' نظم الإدارة المحلية المتكاملة
		١٢' قواعد البيانات المتصلة مباشرة
		بالحاسوب أو المخزونة على أقراص
		مضغوطة البيانات مزودة بذاكرة
٤١	١٢٧ - ١٢٨	قراءة فقط
		١٣' تخزين الوثائق الإلكتروني على
٤٣	١٢٩ - ١٣١	أقراص بصرية
٤٣	١٣٢ - ١٤٤	(ب) تعزيز التعاون بين المكتبات
٤٣	١٣٣ - ١٣٥	١١' التوحيد القياسي
		١٢' الانتاج المشترك للأقراص المضغوطة
		البيانات المزودة بذاكرة قراءة
٤٤	١٣٦ - ١٣٩	فقط
٤٥	١٤٠ - ١٤٤	١٣' الفريق المشترك بين المكتبات
٤٨	١٤٥ - ١٥٤	خامساً - الاستنتاجات والتوصيات
٥٤		المرفق الأول - تطبيقات وخدمات الحاسوب الرئيسية في مكتبة مركز فيينا الدولي
٥٥		المرفق الثاني- برامج مكتبات منظومة الأمم المتحدة

موجز تنفيذي

إحدى المشاكل الرئيسية التي تواجهها أسرة منظمات الأمم المتحدة هي كيفية وضع طاقتها الإعلامية الهائلة في خدمة المجتمع العالمي بأسره . وفي رأي المفتش ، ينبغي حل هذه المشكلة بإنشاء شبكة لخدمات المكتبات والخدمات الإعلامية على نطاق المنظومة بأسرها . وقد هيئت بالفعل بعض الشروط الأساسية لإنشاء هذه الشبكة .

فمنذ منتصف الثمانينات ، زادت أكثرية مكتبات منظومة الأمم المتحدة ، إلى حد كبير ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بُعد الحديثة لتحسين عملياتها . وفي كثير منها ، تم تركيز نظم متكاملة للإدارة . وفي بعضها الآخر ، يُعتمد إنشاء نظم كهذه أو بُدئ بتثقيفها جزئياً . وفي بعض المنظمات (مكتب العمل الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) تُبذل جهود ملموسة لإنشاء شبكة من المكتبات ومراكز التوثيق الداخلية تلعب فيها المكتبات دوراً هاماً . فمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تظلع ببرنامج "مركز تبادل معلومات" يرمي إلى تنسيق الانسجام بين خدمات اليونسكو الإعلامية العديدة وإدراجها تدريجياً في نظام واحد . ومن الخطط الطموحة أيضاً في هذا الصدد خطة الأمم المتحدة المتوسطة الأجل (١٩٩٢-١٩٩٧) التي تستهدف إنشاء شبكة عالمية من خدمات المؤتمرات والمكتبات يمكن استخدامها لتخزين النصوص والمور تخزينا إلكترونيا واسترجاعها من بعيد ونقلها على صعيد العالم .

ولا شك في أن حيازة التكنولوجيا لتحديث المكتبات قد تطلبت من المنظمات مصروفات وجهوداً كبيرة ، ولكن ، سيكون من الضروري بذل الكثير . وفي هذه الظروف ، لا بد من تأمين أقصى فعالية ممكنة للتكاليف . وتجدر الإشارة هنا مرة أخرى إلى أن الميزة الرئيسية التي يبتوي عليها العمل بواسطة الشبكة هي تحميل المعلومات مرة واحدة لأي جزء من أجزاء الشبكة وإمكانية الوصول المتعدد إلى هذه المعلومات لاحقاً من جانب جميع أجزائها . وإلا ، فإن ازدواج الحيازات واستخدام الموارد المالية والبشرية استخداماً غير رشيد أمر لا مناص منه .

ومن أجل تأمين الانتقال التدريجي نحو إنشاء شبكة مكتبات متكاملة ، يوصي المفتش باتخاذ عدد من التدابير على مستوى فرادى المنظمات ومستوى منظومة الأمم المتحدة ككل . وهذه التدابير تشمل:

(١) زيادة اهتمام المنظمات بما ورد ذكره أعلاه ، من أجل إقامة توصيلات فعالة بين جميع مكونات الشبكات القائمة أو المحتمل إنشاؤها مع التشديد بوجه خاص على توافق المكونات المادية للحاسوب وبرامجه ؛

- (ب) تحديد العلاقات بوضوح فيما بين مختلف أجزاء الشبكات القائمة في المنظمات مع وضع تقنيات تخطيط وإدارة ملائمة ؛
- (ج) توفير الخبرة التي اكتسبتها المكتبات في إنتاج قواعد البيانات وإدارتها لمراكز التوثيق والمكتبات المرجعية والوحدات ؛
- (د) تحديد المسؤولية الإدارية والوظيفية لمكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف ؛
- (هـ) إنشاء فريق دائم مشترك بين المكتبات على أساس الفريق التقني القائم المعني بمعايير التعاون بين المكتبات وإدارتها لمناقشة قضايا تخص المنظومة بأسرها وإعداد توصيات متعلقة بالسياسة العامة بشأنها ؛
- (و) تعزيز كفاءة موظفي المكتبات .

أولا - مقدمة

١ - اتضح في نهاية السبعينات أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بُعد المتزايد باطراد سيؤثر تأشيراً عميقاً لا في عمليات المكتبات فحسب ، وإنما كذلك في طبيعة وظيفة المكتبات ذاتها . ونظراً إلى هذا الاتجاه وإلى أن المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة قد كوّمت منذ نشأتها كمية ضخمة من المعلومات التي تتسم بحالبا بطابع فريد ، فقد رأت وحدة التفتيش المشتركة في عام ١٩٨٤ أن دراسة الحالة في مكتبات المنظمة بغية ضمان أن تكون أحسن إعداداً للتكيف كمراكز إعلام حديثة أمر حسن التوقيت ومناسب .

٢ - وقد لاحظت وحدة التفتيش المشتركة ، بوجه خاص ، في تقريرها الشامل المعنون "التعاون بين مكتبات منظمة الأمم المتحدة وإدارتها" (JIU/REP/84/1, A/39/299) ، أن مكتبات وخدمات مكتبات منظمة الأمم المتحدة يمكنها بل يجب عليها أن تقوم بدور بالغ الأهمية في نظم المعلومات ، ولا سيما في تيسير التدفقات المنظمة للمعلومات وتحقيق المراقبة البهليوغرافية المنسقة على الوثائق . ولاحظ المفتشان ، مع ذلك ، أن هذا لم يحدث بعد ، وذلك أساساً بسبب: (أ) عدم وجود شبكة تعاونية لمكتبات منظمة الأمم المتحدة ؛ و(ب) وجود الكثير من فرادى المكتبات التي تعمل بشكل مفكك . ولوحظ كذلك أن على أمناء المكتبات ، لكي يساهموا بشكل أكثر فعالية في تحقيق الأهداف الأساسية لمنظمة الأمم المتحدة المتعلقة بالمشاركة في المعلومات ، أن يكونوا أخصائين تقنيين مهرة يقدمون خدمات عالية الجودة في مجال المعلومات .

٣ - وشدد المفتشان على أن المعلومات التي تحتوي عليها المكتبات يجب تنظيمها على نحو يتسنى معه توفيرها بسهولة للدول الأعضاء وللباحثين من الموظفين ولغيرهم من المستخدمين في مواقع العمل المحلية داخل منظمة الأمم المتحدة وفي المجتمع العالمي بأسره ، بما في ذلك بوجه خاص البلدان النامية . ومن الضروري أيضاً تأمين وصول ممثلي الدول الأعضاء وموظفيها إلى جميع المعلومات الوطنية والدولية ذات الصلة التي يحتاجون إليها للاطلاع بمسؤولياتهم فيما يتعلق بتقرير السيادة العامة والتفاوض والبحوث .

٤ - وخلص المفتشان نتيجة لدراستهما ، إلى أن وجود تعاون أحسن بين المكتبات وإدارة هذه المكتبات شرط أساسي لتحويلها إلى مراكز إعلام حديثة . لذلك ، أُدرج عدد من التوصيات في تقرير وحدة التفتيش المشتركة المقدم منها تحسين عمل وفعالية مكتبات منظمة الأمم المتحدة ، لا سيما عن طريق:

- (أ) إنشاء فريق مشترك بين المكتبات يساعد على إنشاء شبكة تعاونية فعالة لمكتبات منظومة الأمم المتحدة ؛
- (ب) وضع تخطيط أحسن للموارد البشرية فيما يتعلق بموظفي المكتبات ؛
- (ج) الاستخدام المشترك للتكنولوجيات المتاحة والناشئة ؛
- (د) تعزيز فعالية شبكات مكتبات الإيداع ؛
- (هـ) إقامة علاقات أوثق مع مكتبات مراكز الإعلام العام ، والبرامج ذات الملة التي تدعمها منظمة اليونسكو ومع منظمات المكتبات الدولية ؛
- (و) تطبيق التكنولوجيات الجديدة وغيرها من تحسينات الإدارة تطبيقاً حسن التوقيت وجيد التخطيط ، بما في ذلك التشديد على تبني نهج أكثر تقدماً واستجابة ؛
- (ز) إقامة شبكة فعالة ومتكاملة من المكتبات داخل كل منظمة تقدم فيها المكتبة المركزية القيادة والخدمات والدعم اللازمة ؛
- (ح) تحديد واضح لمسؤوليات ووظائف المكتبات داخل نظام المعلومات العام لكل منظمة ؛
- (ط) وضع والتزام أهداف للإدارة الداخلية ، ومعايير وتحليل لعبء العمل وللتزويد بالموظفين ، وعملية تخطيط طويلة الأجل ، واتصالات منتظمة مع المستخدمين ، وذلك بالنسبة إلى كل مكتبة .
- وقدم المفتش أيضاً توصيات محددة بشأن مكتبة الأمم المتحدة في جنيف .

٥ - وينبغي التشديد على أن ، وحدة التفتيش المشتركة ، عند تقديم هذه التوصيات ، قد انطلقت من الافتراض بأن مفهوم "النظم" أو "الشبكة" مفهوم جوهري بالنسبة إلى المكتبات . وأكدت ضرورة إقامة شبكة توصيلات مع الوحدات الدولية ذات الملة التي تولّد معلومات وتحتاج إلى معلومات ومع مكتبات أخرى ومع مجتمع المعلومات الدولي .

٦ - على أن إنشاء شبكة مكتبات أمر لا يمكن تمّوره بدون استخدام التكنولوجيات الحديثة استخداماً واسعاً . لذلك ، قدمت وحدة التفتيش المشتركة توصية خاصة في هذا المدد .

٧ - وقد انقضت أكثر من سبع سنوات منذ أن نُشر تقرير وحدة التفتيش المشتركة السالف ذكره . وأُدخلت في هذه الأثناء تكنولوجيات جديدة للمعلومات وللاتصالات ممن بُعد في مكتبات الأمم المتحدة مما أسفر عن تحسين عملها تحسيناً ملموساً . فهي تملك الآن العشرات من قواعد البيانات الالكترونية ، التي تتسم غالباً بطابع فريد ، والتي يمكن فيها تخزين المعلومات فوراً على أقراص مبنطة أو أقراص ليزر أو أقراص بصريّة واسترجاعها وحتى نقلها عبر مسافات بعيدة بالزمن الحقيقي . فوفقاً للجنة الأمم

المتحدة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات ، هناك ما يقرب من ٩٠٠ خدمة إعلامية مختارة وقواعد بيانات معالجة بالحاسوب يتم تشغيلها إما مباشرة من قبل المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة أو بالاشتراك معها .

٨ - ولا شك في أن حيازة التكنولوجيا لتحديث المكتبات قد تطلبت من المنظمات مصروفات وجهوداً كبيرة . وإحدى المشاكل الرئيسية التي تواجهها المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة هي كيفية وضع الطاقة الإعلامية الهائلة المتاحة لدى المنظمة بأكملها في خدمة المجتمع العالمي بأسره عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة . وفي رأي المفتش ، ينبغي حل هذه المشكلة بإنشاء شبكة مكتبات على نطاق المنظمة بأسرها . فمن شأن شبكة كهذه أن تحقق مكاسب كبيرة من حيث توفير الخدمات في الوقت المناسب وبكفاءة ، وأن تحسّن فعلياً سبل وصول الدول الأعضاء والمجتمع الدولي ، بوجه عام ، إلى المعلومات التي بخوزة المنظمات التابعة لأسرة الأمم المتحدة . وقد أحرز قدر من التقدم في هذا الاتجاه . فقد هيأت المكتبات ذاتها شروطاً أساسية مضمونة . ويتوقف تحقيق مزيد من التقدم على ما إذا كان سيولى قدر كافٍ من الاهتمام للدور الذي تستطيع المكتبات القيام به في هذا المجال .

٩ - والهدف الرئيسي لهذا التقرير هو الاسهام في انشاء شبكة للخدمات الإعلامية للمكتبات في منظومة الأمم المتحدة تكون فعالة من حيث التكاليف . لذلك ، ينظر المفتش أولاً ، في التقدم الذي أحرز حتى الآن في تحديث المكتبات . ويحلل ثانياً ، الاتجاهات والخطط لزيادة تحديث بعض مكتبات الأمم المتحدة . ويؤكد التحليل التوصيات المقدمة .

١٠ - والمفتش ممتن لجميع الذين ساعدوه على إعداد هذا التقرير بأن ساهموا بما لديهم من دراية بالنظم التكنولوجية الحديثة وبعمليات المكتبات . كما هو مدين لكثير من المسؤولين في المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة لما قدموه من تعليقات قيّمة على مشروع التقرير .

ثانيا - الطاقة الإعلامية للأمم المتحدة: بيانات مختارة

١١ - غني عن البيان أن المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة قد اكتسبت طاقة علمية وإعلامية هائلة من حيث ما جمّعه من كتابات ووثائق وخدمات إعلامية وقواعد بيانات عامة ومتخصصة . والجزء الأكبر من هذه الطاقة محتفظ به في مكاتبها . ويبيّن ما يلي الوضع بوضوح فيما يتعلق بمختلف المنظمات التي مقرها جنيف^(١):

(أ) مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف: أكثر من ٩٠٠ ٠٠٠ مجلد ، وأكثر من ١٢ ٠٠٠ مؤلف متسلسل ؛

(ب) مكتب العمل الدولي ، فرع المكتبة المركزية والتوثيق: ٥٠٠ ٠٠٠ دراسة إفرادية و ١٠ ٠٠٠ مؤلف متسلسل ؛

(ج) منظمة الصحة العالمية ، خدمات المطبوعات الصحية: ١٣٠ ٠٠٠ مجلد ، منها ٤٠ ٠٠٠ دراسة إفرادية و ٩٠ ٠٠٠ نشرة متسلسلة تمثل ٢ ٥٠٠ مؤلف متسلسل ومجموعة نشرات مفيرة تستعيد الأحداث التاريخية وتعود إلى القرن الثامن عشر ؛

(د) مكتبة الفات: ١٦ ٠٠٠ دراسة إفرادية و ٢ ٦٠٠ نشرة متسلسلة ؛

(هـ) مركز التجارة الدولية للأونكتاد والفات ، وحدة بحوث المعلومات التجارية: قائمة الشركات التجارية ، ١٩ ٠٠٠ ؛ وملفات المعلومات المتعلقة بالمنتجات/الأسواق ؛ و ٩ ٠٠٠ دراسة إفرادية ؛ و ١ ٥٠٠ مؤلف متسلسل ؛

(و) المكتبة المرجعية لمكتب الأمم المتحدة لعمليات الاغاثة في حالات الكوارث: ٥٠٠ دراسة إفرادية و ٥٠٠ مؤلف متسلسل ؛

(ز) مكتبة المنظمة العالمية للمليكة الفكرية: ٤٠ ٠٠٠ دراسة إفرادية ، و ٥ ٠٠٠ تقرير ، و ٦٠٠ مؤلف متسلسل ؛

(ح) المكتبة الفنية للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية: ٢٨ ٠٠٠ دراسة إفرادية ، و ٣٢٠ مؤلفا متسلسلاً ، الخ .

(ط) مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية: ٢٥ ٠٠٠ دراسة إفرادية ، و ١ ٠٠٠ مؤلف متسلسل ، و ٣٧٠ تقريراً ، الخ .

١٢ - ويتراوح مجموع عدد المجلدات المجمّعة في مخزونات المكتبات الدولية في جنيف بين ٢,٥ و ٣ ملايين مجلد ، ويمكن تقدير مجموع عدد المؤلفات المتسلسلة التي يتم الحصول عليها حالياً بأكثر من ٢٢ ٠٠٠ مؤلف . وعلاوة على ذلك ، أنشئت نحو ٢٨٩ خدمة إعلامية وقاعدة بيانات في جنيف في إطار أسرة الأمم المتحدة .

١٣ - وفيما يتعلق بمنظومة الأمم المتحدة ككل ، يمكن الاطلاع على أحدث البيانات المتعلقة بالخدمات الإعلامية وقواعد البيانات في الطبعة الرابعة (١٩٩٠) لدليل قواعد البيانات والخدمات الإعلامية للأمم المتحدة (DUNDIS) ، التي قامت بجمعها اللجنة

الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات^(٢) . وهذا المصدر المرجعي البالغ الفائدة يوفر ليس فقط البيانات بشأن الخدمات الإعلامية وقواعد البيانات لمنظومة الأمم المتحدة ، وإنما كذلك المواصفات ، بما في ذلك تفاصيل الموقع وتوافر المستخدمين ، لـ ٨٧٠ خدمة إعلامية مختارة وقاعدة بيانات معالجة بالحاسوب تديرها هيئات ومنظمات الأمم المتحدة . ويمكن الوصول إلى عدد كبير من هذه الخدمات والقواعد من خلال مكاتب الأمم المتحدة . ويبين الجدول أدناه عدد الخدمات الإعلامية وقواعد البيانات المتاحة في المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة .

<u>المنظمة</u>	<u>الخدمات الإعلامية</u>	<u>قواعد البيانات</u>
اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات الأمم المتحدة	٢	٢
اللجان الاقتصادية الإقليمية	٢٨	٦٥
منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (الفاو)	٢٤	٩٧
مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات)	٢٧	٥٩
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	٢	٢
منظمة الطيران المدني الدولية	٧	٢٤
محكمة العدل الدولية	٧	٢٠
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية	٢	١
مكتب العمل الدولي	٢	-
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	٢٦	٤٤
صندوق النقد الدولي	٤	١
الاتحاد الدولي للمواثبات السلوكية واللاملكية	٣	٤
مركز التجارة الدولية للأونكتاد والغات	١٥	١٧
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الأغذية في حالات الكوارث	٥	٦
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٤	١٠
مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية	١	١
مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة	٥	١٠
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)	٦	٤
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٦	٥
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)	٥	٢
	٤٨	٥٥

قواعد البيانات	الخدمات الإعلامية	المنظمة
١٩	٩	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
٢١	٧	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
٢	٢	معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث
٤	٤	صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية
-	١	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
١	٢	معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية
٥	٣	جامعة الأمم المتحدة
١	١	اتحاد البريد العالمي
٧	٤	البنك الدولي للإنشاء والتعمير
-	١	مجلس الأغذية العالمي
٢	١	برنامج الأغذية العالمي
٤٤	٣٠	منظمة الصحة العالمية
٢	٢	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
٧	٧	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
٥٤٦	٢٢٤	المجموع

١٤ - ونظرا إلى ضخامة الطاقة الوارد ومنها أعلاه وإلى تزايد الطلب على توفيرها للمجتمع الدولي ، وكذلك إلى النهج الذي اتخذته مكاتب الأمم المتحدة في مجال أتمتة وظائفها ، فقد قدمت وحدة التفتيش المشتركة ، في تقريرها عن التعاون بين مكاتب منظومة الأمم المتحدة وإدارتها (JIU/REP/84/1, A/39/299) ، عددا من التوصيات بهدف تحسين عملها وفعاليتها ، لاسيما بإنشاء شبكة تعاونية وفعالة . وشدد المفتشان ، في جملة أمور ، على أهمية استخدام التكنولوجيات المتاحة والناشئة في آن واحد وتطبيقها في الوقت المناسب وعلى أساس تخطيط جيد . وأوصيا بإنشاء شبكة فعالة ومتكاملة من المكاتب داخل كل منظمة تقدم فيها المكتبة المركزية القيادة والخدمات والدعم اللازمة ، وتحديد واضح لمسؤوليات المكتبات داخل نظام المعلومات العام لكل منظمة .

ثالثاً - تحديث المكتبات: المستوى الذي تم الوصول إليه

١٥ - يلاحظ المفتش بسرور أن المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة قد رحبت بالتوصيات الواردة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة (JIU/REP/84/1, A/39/299) ، وأنها قامت أو تقوم بتنفيذها في حدود ما تسمح به مواردها المالية . وهكذا ، فسي الأمم المتحدة ذاتها وفي بعض وكالات منظمة الأمم المتحدة^(٣) ، كانت هذه التوصيات أساساً لإعداد الاستراتيجية من أجل تطوير الخدمات الإعلامية للمكتبات . فخطة الأمم المتحدة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٧ ، التي تورد إشارات ذات صلة إلى وحدة التفتيش المشتركة ، تقضي بأن الهدف الرئيسي للبرنامج الفرعي ٥ (خدمات المكتبة في مجال المعلومات) الوارد في البرنامج ٣٩ (خدمات المؤتمرات والمكتبات) هو "تمكين مكتبات الأمم المتحدة من العمل كشبكة مراكز معلومات متعاونة ضمن إطار أوسع للتعاون مع مكتبات المؤسسات الأخرى في المنظومة بحيث تنتج وتجهز البيانات ، من ناحية ، وتساعد المندوبين ، والبعثات ، وموظفي الأمانة العامة والباحثين الخارجيين فيما يتعلق باحتياجاتهم من المعلومات الوثائقية والوقائعية ، من ناحية أخرى" .

١٦ - ويستعرض هذا الفصل التقدم الذي أحرزته المكتبات الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتطبيق التكنولوجيا الحديثة والأهداف التي حددتها في ميدان الأتمتة للأعوام القادمة .

الف - مكتبات الأمم المتحدة

(١) مكتبة داغ همرشولد

١٧ - خلال الفترة ١٩٧٨-١٩٨٠ ، تم التوصل إلى مستوى الأتمتة الراهن الذي يسمح بمراقبة وظيفتي التصنيف والفهرسة اللتين تظطلع بهما المكتبة . فإن بناء وتطوير برامج الحاسوب الخاصة داخل المكتبة واستخدام حاسوب وحدة المعالجة المركزية في مركز الحواسيب في نيويورك قد مكّنا المكتبة في المقر (ومنذ عام ١٩٨٥ المكتبة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف أيضاً) من التحكم في: (١) وثائق ومنشورات الأمم المتحدة ، و(ب) الوثائق والمنشورات الواردة من الوكالات المتخصصة ، و(ج) المسواد الخارجية التي يتم الحصول عليها لتزويد المندوبين والبعثات وموظفي الأمانة العامة بمعلومات مساعدة .

١٨ - وباستخدام النظام الواحد ، القائم على أساس قاموس موحّد والذي يتم توسيمه كلما اقتضت ظواهر أو موضوعات جديدة ذلك ، استطاعت مكتبة داغ همرشولد أن تحافظ خلال

العقد الماضي على إمكانية الوصول إلى الوثائق والمنشورات ، لا سيما بتوفير فهراس مطبوعة ، وإلى حد ما ، إمكانية الوصول باتصال مباشر بالحاسوب إلى البيانات من خلال نظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية المعروف جيدا (UNBIS) .

١٩ - وتجدر الإشارة إلى أن نظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية نظام معلومات يقوم على الاتمال المباشر بالحاسوب ويتضمن ملفات جبليوغرافية ، ووقائية ، ورقمية ، وملفات نصوص كاملة ، وملفات تحكّم مرجعية وملفات مساعدة . وتتولى مكتبة داغ همرشولد تشغيل النظام بالتعاون مع شعبة الخدمات الالكترونية لدى الأمم المتحدة ومشاركة مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف ، وهي عضو في شبكة نظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية . وكان مركز الأمم المتحدة لشؤون الشركات عبر الوطنية يحتفظ بواحد من الملفات .

٢٠ - وتتضمن الملفات الجبليوغرافية لنظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية إحالات إلى منشورات ووثائق نشرتها هيئات الأمم المتحدة على صعيد العالم ومنشورات حملت عليها مكتبة داغ همرشولد ومكتبة جنيف من مصادر خارجة عن منظومة الأمم المتحدة . ونظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية لا يزال مصدر القوة الرئيسي لمكتبة الأمم المتحدة وأداة عملها الرئيسية . وعلى مر السنين ، تطور هذا النظام وتحول إلى شبكة جبليوغرافية تعاونية مشتركة تشترك في البيانات وموارد الحاسوب .

٢١ - وضمن قواعد البيانات الجبليوغرافية التي تديرها مكتبة داغ همرشولد ، أكثرها تحديدا وابتكارا هي ملف واثائق الأمم المتحدة (DOCFILE) الذي يوفر إحالات إلى واثائق ومنشورات الأمم المتحدة . وتكملة عدة فهراس بالمحاضر (الجمعية العامة ، ومجلس الأمن ، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومجلس الوصاية) وهناك أيضا ملف فرييد ومفيد للغاية ، وبالتالي ، مطلوب جدا لا من جانب جميع المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة فحسب ، وإنما كذلك من جانب الكثير من مؤسسات البحوث والمؤسسات العامة في العالم أجمع ، هو ملف قرارات الأمم المتحدة بنصوصها الكاملة (RESFILE) ، الذي يوفر نص القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

٢٢ - ولكن ، اتضح على مر السنين أن نظام الأمم المتحدة للمعلومات الجبليوغرافية ، الذي هو قاعدة بيانات مشتركة وأداة فنية ممتازة ، يعاني من قصور هو عبارة عن صعوبة نسبية في مرحلة الإدخال . لذلك ، تدعو الحاجة غالبا إلى الاستعانة بأمين مكتبة مدرب على الاسناد لدخول النظام . وعليه ، تواجه مكتبة داغ همرشولد ، فيما

يتعلق باستخدام نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ، مهمة مزدوجة هي: تحسين نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية بحيث يتسنى لغير أمناء المكتبة استخدامه بدون معوية ، وادماجه في نظام متكامل لائمتة المكتبات . وتعتزم المكتبة تركيب الجزء الأول خلال فترة السنتين الجارية .

٢٣ - ولا بد من الإشارة إلى أن مكتبة داغ همرشولد ، التي أتمتت بعض وظائفها مثل الفهرسة والتمنيف فضلا عن الحيازات (UNLIBHQ) والإعارة فيما بين المكتبات باستخدام مرفق ببليوغرافي (RLIN) ، قد تأخرت كثيرا في مجال الائمتة بالمقارنة بمكتبات أخرى للأمم المتحدة ، وبوجه خاص مكتبة مركز فيينا الدولي . وأخذاً في الاعتبار خبرة المكتبات الأخرى إلى جانب احتياجات المستخدمين الراهنة والمتوقعة والتكنولوجيات التي تم استحداثها في هذه الاثناء ، فقد أعادت المكتبة النظر في سياستها الخاصة بالائمتة . والاهداف الثلاثة المقرر أن يحققها النظام الجديد لائمتة المكتبة ، خلال الخطة المتوسطة الاجل ١٩٩٢-١٩٩٧ ، هي:

- (أ) ادراج أجزاء من عمل المكتبة في نظام متكامل واحد (متعدد الوظائف) لائمتة المكتبة (مثل قوائم تدقيق ومراقبة الوثائق الواردة ، وقوائم تدقيق أعداد النشرات المتسلسلة ، ومراقبة المخزون ، ومعالجة الإعارات ، ويكتفى بذكر أهمها) ؛
- (ب) تعزيز نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية في إطار النظام المتكامل لتحويله من أداة موضوعة ليستخدمها أمناء المكتبات إلى جهاز استرجاع سهل الاستخدام وموجه نحو تأمين الخدمة الذاتية من جانب البعثات وموظفي الأمانة ، إلخ ؛
- (ج) توفير التوصليل بنظام الأقرام البصرية .

٢٤ - ولا بد من التشديد على أن إقامة توصيلات ملائمة بين المكتبات المركزية والمتخصصة والخدمات الإعلامية هو الشرط الأساسي لتشغيلها بشكل شبكة داخل المنظمة . وللأسف ، لا تتضمن الوثائق المتوفرة رداً بخصوص كيفية تشغيل هذه التوصيلات أو بخصوص ما إذا كانت هذه التوصيلات قد اقيمت أصلا .

٢٥ - وفي هذا الصدد ، من المفيد الإشارة إلى أن منظمة الأمم المتحدة لا تشغل سوى ٢٨ خدمة إعلامية و٦٥ قاعدة بيانات . ومدير مكتبة داغ همرشولد متفهم لضرورة أن تكون الوحدات التي توفر خدمات المكتبات ضمن منظمات الأمم المتحدة متعاونة أكثر بكثير باعتبار أن كل خدمة من خدمات المكتبات لا تمتطع بمفردها أن تحقق الاهداف المشتركة . وائمتة الخدمات الإعلامية وخدمات المكتبات تعطي مفتاحاً لهذا التعاون . وفي هذا الصدد ، ينبغي لمكتبة المقر أن تقوم بالدور القيادي . ومما تجدر ملاحظته أيضا ان نمو واتساع الخدمات الإعلامية والمكتبات المتخصصة^(٤) ، التي تنزع إلى أن

تصبح المكان المفضل لإجراء البحوث التحليلية المتخمة ، إنما يؤديان إلى إنشاء نظمها الذاتية . وليس مكفولا دائما توافق هذه النظم مع النظم التي تشغلها المكتبات المركزية .

٢٦ - ويلاحظ المفتش أن الجمعية العامة قد اعتمدت في دورتها السادسة والاربعين مقرا يقضي بتوفير مبلغ قدره ٤٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي (بالأسعار المنقحة لعام ١٩٩١) لترتيب المرحلة الاولى من النظام المتكامل لادارة المكتبات الوارد ذكره اعلاه . وفي هذا الصدد ، حثت اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية على "بذل كل جهد ممكن لإنشاء نظام يتوافق مع النظام المستخدم في جنيف" . وترد الإشارة إلى نظام ادارة المكتبة في مكتب الأمم المتحدة في جنيف في الفقرات ٢٧-٢٩ أدناه .

(ب) مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف

٢٧ - استنتجت وحدة التفتيش المشتركة في تقريرها (JIU/REP/84/1, A/39/299) أن مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف قد تخلّفت كثيرا كما يبدو من حيث مستوى الخدمات الحديثة التي تقدمها مكتبات كبيرة أخرى في المنظومة إلى المستخدمين . وفي هذا الصدد ، أوصت وحدة التفتيش المشتركة بأن يكفل الأمين العام اتخاذ رئيس مكتبة الأمم المتحدة في جنيف إجراءات عاجلة من أجل: (٢) استعراض وتبسيط وتحديث عمليات المكتبة ؛ و(ب) تلبية احتياجات المستخدمين في جنيف وبرامجهم الفنية على نحو فعال .

٢٨ - ويلاحظ المفتش في هذا التقرير أن هذه التوصيات قد بدت مفيدة وأن اصلاحات رئيسية قد أجريت في ادارة المجموعات ، وتكنولوجيا المعلومات الجديدة ، وتحديث المكتبة .

٢٩ - فغيما يتعلق بإدارة المجموعات ، من الضروري الإشارة إلى أنه أعيد بشكل منهجي تنظيم التكميمات على ١١ طباقا منذ عام ١٩٨٨ . فالمكتبة تتبع حالياً سياسة بشأن المجموعات تنفي الحاجة إلى الخطط التي وضعت سابقاً لإنشاء مبنى خصيصاً للتخزين . ويضاف إلى ذلك أن التفكير التقدمي النظرة في تخزين واثق المؤتمرات تخزينا الكترونيا ، إلى جانب سياسة الحفظ المعززة بقوة ، يتيح إمكانيات جديدة لادارة المجموعات ومناولتها والوصول إليها .

٣٠ - وفي مجال تطبيق التكنولوجيا الجديدة ، بُذلت جهود كبيرة منذ أن صدر آخر تقرير لوحدة التفتيش المشتركة . وثمة ثلاثة تواريخ هامة هي عام ١٩٨٦ عندما بدأ العمل بقاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ، وعام ١٩٨٩

عندما جعلت المكتبة على إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات التجارية وبدأت تحتاز منتجات الأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط CD-ROM ، وعام ١٩٩٠ عندما بدأ تطبيق النظام المتكامل لإدارة المكتبة .

٣١ - وبدأت مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف تتعاون ، بشأن قاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية التي أنشأتها مكتبة داغ هيرشولد ، في خريف عام ١٩٨٤ ، مع ملف وذاائق الأمم المتحدة DOCFILE ، وفي عام ١٩٨٦ مع ملف المنشورات التجارية والمنشورات الخارجية التي تحتازها المكتبة بشكل روتيني CATFILE . والتعاون بشأن نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية قائم على أساس يومي استجابة لضرورة تنسيق الوثائق ولنشوء منتجات نتجت عن استعراض أولي أجري فسي السبعينات . وأتاحت قاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية إمكانية وضع أدوات للوثائق تشترك فيها مكتبة نيويورك ومكتبة جنيف ، بما في ذلك قاموس موسع وملف مرجعي يمكن أن يوفر الاسناد التعاوني لمعالجة البيانات من جانب مكتبات الأمم المتحدة ومراكز التوثيق .

٣٢ - وفي عام ١٩٨٩ ، كانت ثماني محطات للأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط قد أنشئت . وأربع من هذه المحطات متاحة للاستخدام العام وأربع منها متاحة للاستخدام الداخلي من جانب الوحدات المعنية بالتصنيف والنشر المتسلسلة والحيازات ومن جانب الفريق المعني بتركيب معدات الحاسوب . وحتى حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، كان لدى مكتبة جنيف عشر محطات وخمسة وسبعون قرصاً مضغوطة البيانات ومزودة بذاكرة قراءة فقط في مجالات المواضيع الستة التالية: مصادر وفهارس الاسناد العام ، والقواميس والموسوعات ، والببليوغرافيات الوطنية ، وقوائم الكتب والمنشورات ، والمحف والنشر المتسلسلة ، والمنشورات الحكومية وغيرها من المنشورات الرسمية .

٣٣ - وفي عام ١٩٩٠ ، شرعت مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف في تركيب نظام متكامل لإدارة المكتبة لحوسبة الوظائف المحلية الرئيسية . ويجري تركيب نظام مكدونل دوغلاس على مراحل . وهو يفي بالمعايير الدولية الجارية ، مراعيًا قواعد التصنيف AACR2 ، وصيغة MARC لتبادل البيانات ، وقاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية . ويتيح النظام إمكانية حوسبة الحيازات ، والنشر المتسلسلة ، والتصنيف ، والإعارات وتداول الوثائق ، والنشر الانتقائي للمعلومات ، في بيئة تشغيل واحدة . فالوحدات النمطية المتكاملة الخمس تأتي مع كتالوج باتصال مباشر بالحاسوب من أجل الاستخدام العام ، OPAC (كتالوج الوصول العام باتصال مباشر بالحاسوب) ، يمكن تشغيله بأسلوب الخبراء أو بأسلوب تفاعلي .

٢٤ - وبدأ تشغيل الوحدة النمطية للحيازات في حزيران/يونيه ١٩٩٠ ، والوحدة النمطية للنشرات المتسلسلة في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، والوحدة النمطية للتصنيف في شباط/فبراير ١٩٩١ والوحدة النمطية لـ OPAC في أيار/مايو ١٩٩٢ . ونظام URICA يتوافق مع نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية باستخدام القاموس الموّسع والملف المرجعي لقاعدة البيانات المشتركة هذه للأمم المتحدة ، كما انه يتوافق مع النظام المزمع تركيبه في مكتبة المقر باستخدام نفس قواعد (AACR2) ونفس الصيغة الدولية (MARC) . وقد وضعت شركة مك دونالد دوغلاس برامج لنقل البيانات التي أنتجتها مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف منذ عام ١٩٨٦ من نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية إلى نظام URICA . وتم وضع هذه البرامج في مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف في تموز/يوليه ١٩٩٢ . وخلال المشاورات التي جرت بين المفتش ، من جهة ، وأمين المكتبة الرئيس وموظفيه المسؤولين عن أتمتة المكتبة ، من جهة أخرى ، أكد أمين المكتبة الرئيس أن البرامج ستكون أداة مفيدة لتبادل البيانات بين مكتبة داغ همرشولد ومكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف . وأكد المفتش بدوره الحاجة إلى إقامة تعاون متواصل وفعال بين مكتبة داغ همرشولد ومكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف لدى تطبيق التكنولوجيا الحديثة .

٣٥ - ومن المقرر أيضا تركيب آخر وحدة نمطية من وحدات النظام المتكامل ، إلا وهي وحدة الإعارات ، في عام ١٩٩٢ . وسيتيح هذا النظام المتكامل ، في حالة نجاحه ، إمكانية أن يوفر على المكتبة قدرا كبيرا من الوقت لدى وضع الوثائق في الملفات ، ويمكن استخدامه لتحسين الخدمات ولزيادة استجابة المكتبة لاحتياجات مستخدميها ، وهو يشكل ، من ثم ، خطوة هامة إلى الامام في حوسبة المكتبة في قصر الأمم .

٣٦ - وبين عام ١٩٨٨ وعام ١٩٩٠ ، أجرى مكتب الأمم المتحدة في جنيف تجربة بشأن تخزين وثائق المؤتمرات تخزينا الكترونيا . واشتركت المكتبة في عملية التخطيط منذ البداية ، لا سيما في الوصلة البينية بين نظام الأقراص البصرية والفهرسة اللازمة للبحوث الوثائقية . وأسفرت هذه التجربة عن التمييز بين نظام فهرسة أولية قائم على أساس تسجيل دائرة اللغات لمفحة عنوان كل وثيقة ، وبين نظام ثانوي استحدثته المكتبة بطبيعة الحال ومن شأنه توفير فهرسة إضافية بحسب الموضوع والتحقق من صحة المعلومات في آن واحد .

٣٧ - ويلاحظ المفتش أن توصيات وحدة التفتيش المشتركة بإنشاء شبكة مكاتب فعالة ومتكاملة داخل كل منظمة في منظومة الأمم المتحدة لم تنفذ بعد في مكتب الأمم المتحدة في جنيف . فمكتبه المرجعية ووحداته في فرع ادارة شؤون نزع السلاح في جنيف ، وفي أمانة اللجنة الاقتصادية لأوروبا التابعة للأمم المتحدة ، ومكتب منسق الاغاثة في حالات

الكوارث ، وأمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، ومركز حقوق الإنسان ، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، لم تؤمّل بعد بنظام المكتبة الرئيسي . وهذه المكتبات المرجعية والوحدات لا تزال تعمل بشكل مفكك واضعة قواعد بياناتها الخاصة ومنشئة توصيلات بنظم معلومات خارجية ، متجاوزة مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف .

٢٨ - ومع أن المكتبات المرجعية والوحدات التابعة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف قد أثبتت فعاليتها ، كقاعدة عامة ، في تلبية احتياجات الإدارات ذات الصلة ، فلا بد من الاعتراف بأن الميزة الرئيسية التي ينطوي عليها العمل بواسطة الشبكة ، ألا وهي تحميل المعلومات مرة واحدة لأي جزء من أجزاء الشبكة وإمكانية الوصول المتعدد إلى هذه المعلومات لاحقاً من جانب جميع أجزاءها ، لا يستفاد منها حالياً . ومن المواقف السلبية الأخرى التي لا مفر منها ازدواج الحيازات واستخدام الموارد المالية والبشرية استخداماً غير رشيد .

٣٩ - ويرى المفتش أن أوجه التقدم التي أحرزت في الآونة الأخيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات تتيح إمكانيات كبيرة لتحقيق لا مركزية أنشطة المكتبات والأنشطة المرجعية إذ تجعل من الممكن تركيز البحوث بالقرب من مجالات عمل موظفي الأمم المتحدة مسع إتاحة الإمكانية في الوقت ذاته لتحقيق تنسيق مركزي أفضل واستخدام أمثل للموارد المحدودة . ويعتقد المفتش أنه ينبغي ، كمسألة ذات أولوية ، ربط المكتبات المرجعية والوحدات التابعة لمكتب الأمم المتحدة في جنيف بنظام معلومات المكتبات الرئيسي . وبالنظر إلى العمل الجاري في الوقت الحاضر لتجديد شبكة الكابلات في قصر الأمم ، فمن المفترض أن ذلك لن يكون معباً تقنياً ولا مكلفاً مالياً .

(ج) مكتبة مركز فيينا الدولي

٤٠ - مكتبة مركز فيينا الدولي هي مكتبة مشتركة بين المنظمات فريدة من نوعها أنشئت في عام ١٩٧٩ بإدماج مكتبة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (التي أنشئت في عام ١٩٦٧) في مكتبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (التي أنشئت في عام ١٩٥٨) . ومكتبة مركز فيينا الدولي تخدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، وسبع منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة (مكتب الأمم المتحدة في فيينا ، والمدرسة الدولية التابعة للأمم المتحدة ، ومركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ، وبرنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات ، ولجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي ، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بأشغال الفضاء الجوي ، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى) ، فضلاً عن ممثلي الهيئات الدائمة المعتمدة لدى هذه المنظمات الكائنة

في فيينا ، والأشخاص المسجلين لحضور المؤتمرات . وتقدم الخدمات ليس فقط إلى الموظفين فرادى داخل هذه المنظمات ، وإنما كذلك إلى وحدات فرعية مختلفة للمنظمات . وتقيم المكتبة اتصالات رسمية وغير رسمية مع مكاتب الإعلام العام التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية/الأمم المتحدة ، ومع موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية/منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية/الأمم المتحدة الذين يتولون إدارة "مجموعات المراجع" ذات الاحجام المختلفة والكائنة في المنظمات في مركز فيينا الدولي . وهذه المجموعات تشمل وحدتي المراجع والمطلحات الفنية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية/الأمم المتحدة ، ومجموعة المراجع لدى برنامج الأمم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات ، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري ، وفرع المرأة لدى مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، والدوائر الطبية وغيرها . والمكتبة هي ، في بعض الحالات ، معيرة ماضية لهذه الوحدات ومقدمة معلومات إليها ، وهي ، في حالات أخرى ، تتلقى معلومات ووثائق منها . والتبادل في حالات كثيرة ذو اتجاهين . وتقيم المكتبة اتصالات وثيقة مع مكتبة مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية ، وفرع القانون التجاري الدولي (لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي) الكائن أيضا في مركز فيينا الدولي ، ومع المجموعات الموجودة ضمن مخبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في سيبرسدورف في النمسا ، ومخبر البيئة البحرية التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، في موناكو ، والمركز الدولي للفيزياء النظرية ، في تريست .

٤١ - ولأن مهمة المكتبة تتمثل في خدمة مثل هذا العدد الكبير من المنظمات ، فإنها تُشغل بوصفها دائرة مشتركة لمركز فيينا الدولي . وتتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ادارتها ، لكن مواردها المالية تأتي أساسا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، والأمم المتحدة . وتجدر الإشارة إلى أن التكاليف المستوجبة يتم تقاسمها فيما يتعلق بالبرامج التي تهتم بها منظمتان أو أكثر . وإلا فإن منظمة واحدة تتحملها بأكملها . وتجدر الإشارة أيضا إلى أن كل أمين مكتبة مهني يعمل كموظف اتصال مع منظمة أو وحدة محددة في مركز فيينا الدولي .

٤٢ - وتقيم مكتبة مركز فيينا الدولي اتصالات وثيقة جدا مع مكتبة داغ همرشولد ومكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف . وهكذا ، فإن البحث عن قواعد بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية يتم يوميا بواسطة وحدة المعالجة المركزية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخط الاتصال من بُعد بنهويورك . ونظام الأمم المتحدة

للمعلومات الببليوغرافية يستخدمه أساسا ، لا حصرا ، موظفو وحدات الوثائق ، وهو عبارة لا عن مصدر معلومات فحسب وإنما كذلك عن "كتالوج" أو فهرس لما في حوزة مكتبة مركز فيينا الدولي من وثائق الأمم المتحدة . ويُعتبر نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ذا قيمة كبيرة لعمليات المكتبة ، وتشدد المكتبة على أهمية الجهود التي تبذل لجعل استخدامه أسهل (وردت الإشارة إلى هذه المشكلة أيضا في الفقرة ٢١ أعلاه) وإتاحته على أقراص مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط . ومن شأن هذه الأقراص أن تتيح استخدام نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية من جانب منشآت ليحت لديها إمكانية الوصول إليه بالاتصال بواسطة الهاتف .

٤٣ - وإلى جانب استخدام نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ، فإن غالبية اتصالات مكتبة مركز فيينا الدولي بمكتبات أخرى للأمم المتحدة تجري في مجال الإعارة فيما بين المكتبات . وقد تكون مكتبة داغ همرشولد ، ومكتب العمل الدولي ومكتب الأمم المتحدة في جنيف ، في حالات كثيرة ، أول مصدر للإعارة فيما بين المكتبات يُلجأ إليه ، خاصة فيما يتعلق بموضوعات تندرج في مجالي العلوم الاجتماعية والعالم الثالث . وفي هذا الصدد ، تلزم الإشارة إلى أن مكتبة داغ همرشولد لا تلبى بعض طلبات مكتبة مركز فيينا الدولي . وبوجه عام ، تلبى مكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف ، ومكتبة مكتب العمل الدولي طلبات مكتبة مركز فيينا الدولي للحصول على نسخ من مقالات . وقد توقفت مكتبة منظمة الصحة العالمية عن توريد نسخ من مقالات متاحة في جهات أخرى . وهذا يمثل نفقة إضافية إذ إن مكتبة مركز فيينا الدولي تجد عموما صعوبة في الحصول في النمسا على نسخ من المجلات الطبية التي ليست في الحوزة مركزيا . لذلك ، يتعين على هذه المكتبة شراء النسخ من المركز البريطاني لتوريد الوثائق بحوالي ٩ دولارات أمريكية لكل ١٠ صفحات أو من مكتبات طبية في ألمانيا أو في مويسرا تفرض حوالي نفس السعر . ومكتبة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة تطالب هي الأخرى بدفع تكلفة النسخ ولكنها تفرض مبرا مؤاتيا . وبوجه عام ، ليست هناك مشكلة في إعارة الكتب ، وإن كانت مكتبة داغ همرشولد تحيل مرة أخرى إلى البطة في الاستجابة . وسوف يقدر موظفو وحدة الإعارة فيما بين المكتبات لدى مكتبة مركز فيينا الدولي إمكانية الوصول ، لأغراض البحث فقط ، إلى قاعدة بيانات مكتبة مكتب العمل الدولي .

٤٤ - ونظرا إلى تنوع مصالح وبرامج المنظمات التي تخدمها المكتبة ، فإن هذه المكتبة تقوم بنشاط هام قوامه المنح والتبادل ويجري بواسطته مبادلة منشورات الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو الأمم المتحدة أو منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بمنشورات مؤسسات البحوث ومنظمات أخرى . وضمن إطار هذا النشاط ، تتلقى المكتبة حاليا ما يزيد على ٩٠٠ اشتراك مجانا في مجلات في جميع مجالات المواضيع .

٤٥ - وفي مكتبة مركز فيينا الدولي بدأت بالفعل عملية أتمتة وظائف المكتبات فسي منظومة الأمم المتحدة . وهذا الأمر ، إلى جانب كون المكتبة يترأسها أمين مكتبة كفوؤ جدا ولديها محلل برامج مؤهل ، إنما يفسر ارتفاع مستوى أتمتة الخدمات الذي وصلت إليه مكتبة مركز فيينا الدولي .

٤٦ - فكل وظيفة تقريبا من وظائف المكتبة تؤدي في الوقت الحاضر بالحاسوب . وأهم قاعدة بيانات في نظام ادارة المكتبة هي قاعدة البيانات LION (معلومات المكتبة المتصلة مباشرة بالحاسوب) . وهي كتالوج المكتبة للاتصال المباشر بالحاسوب ، الذي حل تماما محل كتالوج المكتبة التقليدي ذي البطاقات الذي كان موجودا في عهد ما قبل الأتمتة . وتتضمن قاعدة البيانات LION سجلات لمجموعة الكتب التي تحتوي عليها المكتبة ، وبعض النشرات المتسلسلة ، ووثائق مختارة ، وتقارير فنية . كما تشتمل على معلومات بيبليوغرافية وموجزات عن مجموعة الأفلام التي تتضمنها مكتبة مركز فيينا الدولي بشأن الاستخدام السلمي للطاقة النووية . ويمكن انتاج قاعدة البيانات LION على شريحة صور مصغرة لتكون بمثابة كتالوج لفيلم دقيق مستخرج بالحاسوب COM . ومع ان قاعدة البيانات LION متاحة لاجراء البحث باتصال مباشر بالحاسوب ، فقد استنبطت المكتبة وسيلة أسهل وأيسر استخداما كما يبدو للبحث عن قاعدة البيانات ، هي كتالوج الوصول العام باتصال مباشر بالحاسوب (OPAC) . وفي الوقت الحاضر ، أصبح المستخدمون قادرين على البحث في كتالوج المكتبة من محطاتهم الطرفية وحواسيبهم الشخصية فسي أبراج مركز فيينا الدولي ، وذلك بواسطة الاتصال بحاسوب وحدة المعالجة المركزية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

٤٧ - وتدير المكتبة أيضا خمس قواعد بيانات أخرى . فقاعدة البيانات الخاصة بحيازة الكتب (LIAC) تتناول طلبات دراسات افرادية (حوالي ٣ ٠٠٠ في السنة) ، وخرائط ، وبنود فردية لشريحة صور مصغرة أو لأعداد من محف ، وأفلام ، وشرائط فيديو ، وما إلى ذلك . وقاعدة البيانات الخاصة بالنشرات المتسلسلة والمتصلة مباشرة بالحاسوب LISA ، التي تتضمن حوالي ٦ ٧٠٠ سجل مجلات بشأن مؤلفات تملكها المكتبة ، هي قاعدة يستخدمها موظفو المكتبة لإضافة اشتراكات أو إفاثها ، ولمعالجة نسخ اشتراكات فردية أو متعددة ، ولتجديدها ، ولانتاج بطاقات توجيه تتعلق بعنوانيين المجلات . وشمة منتج مفيد جدا أفرزته قاعدة البيانات LISA هو الكتالوج المطبوع لعناوين النشرات المتسلسلة لمكتبة مركز فيينا الدولي . والعمليات الأوتوماتيكية لتسلم أعداد وللمطالبة بها فردية فضلا عن وظيفة المحاسبة المالية ليست متاحة على قاعدة البيانات LISA وكانت تنفذ يدويا حتى وقت قريب . وقد اتخذت تدابير بالفعل لأتمتتها مع احتياز وتركيب برامج خاصة بادارة النشرات المتسلسلة .

٤٨ - وتوجد في مكتبة مركز فيينا الدولي ثلاث قواعد بيانات أخرى معروفة بدرجة أقل ولكنها مثيرة للاهتمام . إحداها هي قاعدة البيانات LICO التي توفر معلومات عن مداوات المؤتمرات في مجموعات المكتبة بصرف النظر عما إذا كانت المداوات في شكل كتب أو تقارير فنية أو أعداد خاصة من مجلات . ومنذ منتصف عام ١٩٩١ لم يجسر تحديث قاعدة البيانات هذه (تدرج المدخلات بدلا من ذلك في قاعدة البيانات LION) ولكنها متاحة لأغراض البحث . وLILO هي قاعدة البيانات التي تتضمن معلومات عن جميع معاملات التداول (إعارات الكتب) ، والتמידات ، والتذكيرات ، وما إلى ذلك) . وتستخدم شفرات الخطوط العمودية للتفاعل مع قاعدة البيانات LILO (كل كتاب فضلا عن كل بطاقة مرور خاصة بالموظفين مزود بشفرة خطوط عمودية) . وقاعدة البيانات LILO موصولة بكاتالوج الوصول العام باتصال مباشر بالحاسوب (OPAC) لاطلاع المستخدمين على مدى توفر البنود التي يبحثون عنها . وPERS هي قاعدة البيانات التي تتضمن معلومات أساسية عن الزبائن الدائمين . والتحديثات الرئيسية لقاعدة البيانات PERS تأتي شهريا من ملفات الحاسوب في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والأمم المتحدة: أما التحديثات الأخرى ، فيجربها موظفو دائرة التداول على أساس يومي باستخدام برامج قاعدة البيانات PERS .

٤٩ - وقامت المكتبة في عام ١٩٨٩ ، كجزء من جهودها المتواصلة لاكتشاف وسائل لاستخدام التكنولوجيا الجديدة لتحسين الفعالية ، بتركيب دوافع أقراص مفضوطة البيانات ومزودة بذاكرة قراءة فقط . ولديها حاليا حوالي ١٦ منشورا تجاريا على أقراص مفضوطة البيانات ومزودة بذاكرة قراءة فقط ، بما في ذلك قاعدتا البيانات للنظام الدولي للمعلومات النووية INIS ولنظام المعلومات الدولية للعلوم الزراعية والتكنولوجية AGRIS .

٥٠ - وتستطيع مكتبة مركز فيينا الدولي الوصول إلى أكثر من ٢٠٠ قاعدة بيانات بكافة الأنواع - بيليوغرافية ، ونصوص كاملة ، واقتصادية ، واخبارية ، واحصائية ، يزيد عددها الاجمالي على ٤٠ مليون سجل وذلك بالاستفادة من وسائل الوصول إلى عدد من الحواسيب . والمخطط البياني "تطبيقات وخدمات الحاسوب الرئيسية في مكتبة مركز فيينا الدولي" (انظر المرفق) يبين التوصيلات الرئيسية لمكتبة مركز فيينا الدولي بقواعد البيانات والخدمات الإعلامية القائمة على أساس الحاسوب خارج المكتبة . وهذا يشمل ، ضمن مركز فيينا الدولي ، (١) توصيلات بقاعدة البيانات (IDA) للملخصات ، و(٢) توصيلات بواسطة حاسوب وحدة المعالجة المركزية في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقاعدتي البيانات INIS و AGRIS ، وبمرفق التلكم وأتمتة المكتب (مرفق البريد الالكتروني) ، بالأمم المتحدة ، نيويورك ، بقواعد البيانات التجارية التي يتيحها نظاما BSA و DIALOG ، وما إلى ذلك ، و(٣) الاتصال بواسطة المودم بقاعدة بيانات

مكتبة النمسا الوطنية لحيازات النشرات المتصلة في النمسا و(بناء على الطلب) في زيورخ لمكتبة الإعارة فيما بين المكتبات . وعلى سبيل الختام ، يمكن الإشارة إلى أن مكتبة مركز فيينا الدولي يقدرتها هذه ، إضافة إلى شبكتها لعمليات الإعارة فيما بين المكتبات (شبكة اتفاقيات إعارة فيما بين المكتبات مبرمة حاليا مع أكثر من 180 مكتبة ومؤسسة أخرى) ، تحقيق تدرجها ، في حدود القيود المالية والقيود المتعلقة بالموظفين ، مفهوم "المكتبة الخالية من الجدران" .

باء - المكتبات الرئيسية للوكالات المتخصصة

(1) مكتبة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٥١ - إحدى الوظائف الأساسية التي تفضلع بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) هي جمع ونشر المعلومات المتعلقة بالتنمية الزراعية ، لا سيما التنمية الزراعية للبلدان النامية . وتقوم شبكة المكتبة ونظم التوثيق بدور رئيسي في هذا الشأن . فهي مسؤولة عن الحفاظ على خدمات المكتبة وخدمات التوثيق الفعالة في الفاو ، لتحسين نشر المعرفة في الميادين التي تدخل ضمن اختصاص الفاو وللمساعدة البلدان النامية على انشاء/تعزيز هيكلها الأساسية الوطنية في مجال التوثيق الزراعي . وهي في الوقت ذاته مركز اتصال لانتاج وإدارة قواعد بيانات بليوغرافية ومرجعية داخل المنظمة ، بما في ذلك مكاتب الفاو الإقليمية ومكاتب تمثيلها القطري ، وفي المراكز الوطنية للتوثيق الزراعي أيضا . وهناك اعتراف تام بخدمات المكتبة وبخدمات المعلومات البليوغرافية وتكامل وثيق بين نظم المكتبة ونظام المعلومات الدولية AGRIS الذي تقوم الفاو بتدقيقه . (انظر الفقرة ٥٧ أدناه) . وتدير شبكة المكتبة ونظم التوثيق عملياتها من خلال فرعين هما: مكتبة ديفيد لوبين التذكارية (GILB) وفرع تنمية النظم والمشاريع (GILS) .

٥٢ - وهكذا ، تقوم مكتبة ديفيد لوبين التذكارية بجمع الكتابات والفهارس وبتحويل جميع الوثائق والمنشورات الأساسية التي تنتجها المنظمة فضلا عن نسبة كبيرة من وثائق المشاريع التي يتم انتاجها في المواقع الميدانية إلى شريحة مور مفعلة . وتضم المكتبة مجموعة يزيد عدد البنود فيها على مليون بند تغطي إجمالا ميادين الأغذية والزراعة ، والحراجة ، وصيد الأسماك والتنمية الريفية بكلا جانبيها الفني والاجتماعي - الاقتصادي . ومن هذه البنود نحو 110 000 سجل لوثائق الفاو و 7 000 نشرة دورية تطلقها الفاو في الوقت الحاضر ، بحيث أن مجموع عدد حيازاتها من النشرات المتصلة يبلغ ما يقرب من 14 000 نشرة . وتخدم المكتبة مقر الفاو والموظفين

الميدانيين والمستعملين في البلدان الاعضاء من خلال مكتبتها الرئيسية وأربع مكاتب فرعية (خامسة بصيد الأسماك ، والأغذية والتغذية ، والاحصاءات ، والحراجة) .

٥٢ - وفي عام ١٩٦٧ ، تم استحداث نظم آلية في إطار CDS/ISIS ، وهو نظام ادارة قاعدة بيانات بيبليوغرافية قامت اليونسكو بوضعه والحفاظ عليه وتوزيعه ، مؤمنة بذلك التوافق بينه وبين نظم بيبليوغرافية اخرى في الامم المتحدة تستخدم نفس النظام . ويتم تشغيل النظام على وحدة المعالجة المركزية AMDAHL 5880 في إطار CICS (نظام مراقبة معلومات الزبون) . وتتضمن قاعدة البيانات في الوقت الحاضر سجلات بيبليوغرافية لأكثر من ١١٠ ٠٠٠ وثيقة للغاو ولحوالي ٢٨ ٠٠٠ دراسة افرادية (الكتب التي صدرت بعد عام ١٩٧٦) . وتستخدم قاعدة البيانات البيبليوغرافية لإجراء البحوث الداخلية باتعمال مباشر بالحاسوب ولانتاج جداول مؤلفات في المواضيع بناء على الطلب (حوالي ٢ ٢٠٠ جدول في العام) . ومنتجات المكتبة الأخرى هي:

- جدول الوثائق الراهنة للغاو (قائمة بيبليوغرافية نصف شهرية لوثائق الفاو) ؛
- فهرس تراكمي لوثائق الفاو FAO DOC وارد على فيلم دقيق مستخرج بالحاسوب COM (سنويا) ؛
- مقتطفات من وثائق الفاو FAO DOC بالميفة المعيارية ISO 2709 لتبادل البيانات البيبليوغرافية (شريط مخطط ، قرص مخطط صغير ، وما إلى ذلك) ؛
- البيانات أو المعلومات التي تدخلها الفاو في قاعدة البيانات AGRIS ؛
- جداول المؤلفات المتخصصة (لا تصدر بانتظام) ؛
- قائمة بمقالات مختارة وكتب جديدة (شهرية) ؛
- قائمة بالندوات المتسلسلة التي يتم الحصول عليها حاليا (فهارس واردة على أفلام دقيقة مستخرجة بالحاسوب) .

٥٤ - وفي عام ١٩٩٠ ، تم اعداد مجموعة برامج لحاسوب صغير CDS/ISIS لتلبية احتياجات الفاو في مجال الإعلام التمثيلي . ويتيح هذا النظام القائم على أساس الحاسوب الصغير الوصول إلى مجموعات الوثائق القطرية الواردة على التوالي على شرائح صور ممطرة . وتم توزيع الوثائق REPDOC على ٢٢ مكتبا تمثيلية قطريا تابعة للغاو وعلى ٢٤ مفرعا . وجرى تحميل تحتها لنحو ٢٥ ٠٠٠ سجل من قاعدة البيانات FAO DOC . وخلال نفس العام ، قدمت المكتبة في اجتماع الشبكة الزراعية للمكتبات AGLINET نظام الاتصالات البريدية E-mail من خلال الشبكتين العالميتين اللتين يمكن الوصول

إليهما ، إلا وهما شبكتا EARN و ICC . وقد جرى التبادل حتى الآن مع مكاتب أخرى تابعة للشبكة الزراعية للمكاتب في إطار شبكتي EARN/BITNET فقط . وفي هذا الصدد ، تجدر الإشارة إلى أن مكتبة ديفيد لوبين التذكارية تقوم مقام مركز تنسيق للشبكة الزراعية للمكاتب ، وهي شبكة تعاونية للمكاتب الزراعية الرئيسية في العالم (٢٧) عضوا) وتكفل الإعارات فيما بين المكاتب وإتاحة النسخ .

٥٥ - وفي عام ١٩٩١ ، أنشأت المكتبة النظام المتكامل لمعلومات النشرات المتسلسلة (ISIS) على أجهزة حواسيب مغيرة متصلة بعضها ببعض . ويشغل النظام محليا ولكنه يتيح أيضا إمكانية الوصول من بعيد بواسطة مودم . وقد تم تطبيق النقل الأوتوماتيكي للبيانات بخصوم جميع نشرات المكتبة الدورية المطلوبة بواسطة نظام بلاكويل ، ويجري الآن الاضطلاع بعملية نقل مماثل للبيانات من قاعدة البيانات الموجودة لنشرات الفاو المتسلسلة . وسيصح النظام المتكامل لمعلومات النشرات المتسلسلة بأتمتة عمليات إدارة النشرات المتسلسلة على نحو كامل (الطلبات ، التسليم ، المطالبات ، التوجيه ، إعداد الفواتير ، وما إلى ذلك) .

٥٦ - وفرع تنمية النظم والمشاريع يخدم جميع البلدان الاعضاء بمساعدتها على تحسين نقل المعلومات الزراعية وعلى إنشاء و/أو تعزيز قدراتها على جمع المعلومات الزراعية وتخزينها واسترجاعها ونشرها ، وذلك من خلال ثلاثة أنشطة هي: AGRIS (النظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية) ، و CARIS (نظام المعلومات عن البحوث الزراعية الجارية) ، و SPIDA (دعم المشاريع المتعلقة بالمعلومات والوثائق الزراعية) .

٥٧ - والنظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية ونظام المعلومات عن البحوث الزراعية الجارية نظامان تعاونيان دوليان للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية وتقوم الفاو بتنسيقهما . وهما يقومان على مبدأ مشاركة البلدان طوعاً في النظامين بتقديم مدخلات تتعلق بالمعلومات ذات المصلحة التي يتم انتاجها داخل حدودها والاستفادة من النظامين وفقاً لاحتياجاتها الخاصة . ويقوم فرع تنمية النظم والمشاريع بعملية التنسيق من خلال مركز تنسيق يتيح هو الآخر المنهجية وتدريب المشتركين وغير ذلك من الخدمات المساعدة . وتقيم البلدان المشتركة اتصالات من خلال مركز وطني لكل نظام وثمة ٧٩ مركزاً مشتركاً بين النظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية/نظام المعلومات عن البحوث الزراعية الجارية . وتجري مشاورات تقنية بين المراكز المشاركة مرة كل عامين .

٥٨ - والنظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية هو أكبر شبكة معلومات زراعية إذ يضم ١٧١ عضوا على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية . وقد جمعت قاعدة البيانات ما يقرب من مليوني سجل منذ عام ١٩٧٥ وهي تتزايد بمعدل وسطي قدره ١٢٥ ٠٠٠ بند في العام . والنظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية يتوافق مع النظام الدولي للمعلومات النووية INIS الذي تقوم الوكالات الدولية للطاقة الذرية بتنسيقه . ووحدة تشغيل النظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية التابعة للفاو قائمة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب ترتيبات تعاقدية وتشارك مع النظام الدولي للمعلومات النووية في استخدام مرافق وبرامج الحاسوب في الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ويمكن الوصول إلى قاعدة بيانات النظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية بواسطة الشبكات الدولية للاتصالات من بُعد في DIALOG (الخدمة غير التابعة للولايات المتحدة فقط) ، DIMDI (كولونيا) ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية (العام الحالي والعام السابق) . ويجري تركيبها أيضا على ESA/IRS (فراستات) . وقاعدة البيانات الواردة على اقراص مفضوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط أنتجتها شركة سيلفر بلاتر ويتم توزيعها مجانا على المراكز المشتركة . ويجري إنتاج الببليوغرافيات الوطنية بنساء على الطلب باستخدام الطباعة بأشعة الليزر .

٥٩ - ويعالج نظام CARIS المعلومات عن البحوث الزراعية الراهنة (المؤسسات والباحثون والمشاريع) الواردة من البلدان النامية أو المتصلة بها . وتشارك حاليا ١٢٤ بلدا في النظام . وقاعدة البيانات قائمة في وحدة المعالجة المركزية في الفاو باستخدام نظام CDS/ISIS وتتضمن حوالي ٣٠ ٠٠٠ مشروع . وتلقى المراكز المشتركة قوائم جرد وطنية على اقراص صغيرة وفي دليل مطبوع بأشعة الليزر . كما يحق لها الحصول على قاعدة البيانات الشاملة المسجلة على شريط .

٦٠ - ونظام دعم المشاريع المتعلقة بالمعلومات والوثائق الزراعية SPIDA يغطي جميع الأنشطة الميدانية التي ينفذها فرع تنمية النظم والمشاريع في البلدان الاعضاء والتي تشمل بعثات استشارية قصيرة أو بعثات مساعدة خاصة ، ومشاريع طويلة الأجل لإنشاء أو تعزيز هيكل أساسية وطنية/اقليمية في مجال المعلومات والوثائق الزراعية ، والتي تنطوي على إعداد وتخطيط المشاريع ، وتوفير الوسائل والمنهجية ، والخبراء ، والمعدات والتدريب .

٦١ - وفيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا الاقراص البصرية ، تجدر الإشارة إلى أن المكتبة ترصد التطورات في مجال التخزين البصري ، ولكنها لا تفكر حاليا في الاستعانة عن نظام تخزين الوثائق على شرائح صور موفرة بنظام تخزين بصري .

٦٢ - وفي مجال التعاون مع مكاتب أخرى للأمم المتحدة بخصوص الإعارة فيما بين المكاتب ، فقد أقيمت اتصالات بمكاتب تمارس أنشطة في مواضيع ذات صلة (مكتب العمل الدولي ، مركز فيينا الدولي ، منظمة الصحة العالمية ، إلخ) . وتستطيع المكتبة الآن الوصول إلى نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ويمكن لمكاتب أخرى للأمم المتحدة الوصول إليها (اختبرت بنجاح إمكانية وصول منظمة الصحة العالمية إلى قاعدة بيانات الفاو من خلال نظام ICC) . وفي هذا الصدد ، ينبغي الإشارة إلى أن المكتبة تقوم بإدخال الوثائق المنتقاة ذات الصلة التي ترد من الوكالات الأخرى للأمم المتحدة في النظام الدولي للمعلومات عن العلوم والتكنولوجيا الزراعية ، ولكن نظرا إلى محدودية مواردها ، فإنها تحتاج إلى المساعدة من الوكالات الأخرى للقيام بعملية إدخال الوثائق ذات الصلة لهذه الوكالات .

(ب) مكتبة مكتب العمل الدولي

٦٣ - يقوم فرع المكتبة المركزية والتوثيق بدور رئيسي للوفاء بمسؤوليات مكتب العمل الدولي ككل المقررة بموجب النظام الأساسي فيما يتعلق بجمع المعلومات ونشرها (المادة ١٠ من دستور مكتب العمل الدولي) . فالمكتبة لها بالفعل هدفان عامان هما: (أ) إتاحة خدمة إعلامية دولية لمكتب العمل الدولي ولدوائره التأسيسية بشأن المسائل الاجتماعية ومسائل العمل ، و(ب) تزويد الدول الأعضاء والمكاتب الميدانية التابعة لمكتب العمل الدولي بالأدوات التي تكفل لها الاستفادة ، على نحو فعال ، من معلومات مكتب العمل الدولي والمعلومات المتعلقة بالعمل الواردة من مصادر أخرى .

٦٤ - وكانت عملية حوسبة مكتبة مكتب العمل الدولي ، التي بدأت في عام ١٩٦٣ ، ذات أهمية جوهرية لبلوغ هذين الهدفين ، على نحو ما ترد الإشارة إلى ذلك أدناه . والسمة البارزة لهذه العملية هي أن العمل المتعلق بأتمتة المكتبة وخدمات التوثيق والعمل المتعلق بإنتاج قاعدة البيانات الرئيسية لديها LABORDOC قد جريا في وقت واحد . ولما كان لدى مكتب العمل الدولي ثلاثة محللين نظم حاملين شهادات عالية في مجال المكتبات ، فقد شرع هذا المكتب في استحداث نظامه الخاص ، ألا وهو النظام المتكامل للمعلومات العلمية ISIS . ونظرا إلى تعاقب الأزمات المالية التي واجهها مكتب العمل الدولي ، فقد أحيل هذا العمل لاحقا إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . وعدد المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية التي استخدمت النظام المتكامل للمعلومات العلمية قد زاد في آخر الأمر على ١٠٠ منظمة في أنحاء مختلفة من العالم . وفي عام ١٩٧٨ ، استعفى عن النظام المتكامل للمعلومات العلمية في مكتب العمل الدولي بنظام MINISIS ، وهو نظام أحدث مستمد من النظام المتكامل للمعلومات

العلمية ، ويمكن تشغيله على حاسوب صغير . وجميع وظائف المكتبة: الحسابات ، والتصنيف ، والإعارات ، وتداول الوثائق ، وما إلى ذلك ، هي وظائف تنفذ حاليا تنفيذا اوتوماتيكيا .

٦٥ - وقاعدة البيانات LABORDOC للمعلومات المحوسبة - التي يمكن الوصول اليها بالاتصال المباشر بالحواسيب - تتيح تغطية دولية فريدة من نوعها لدراسات المرادفية وتقارير ومواد مجلات عن علاقات العمل ، وقانون العمل ، والعمالة ، وظروف العمل ، والتدريب المهني ، وتقييم المشاريع والجوانب المتمثلة بالعمل للعلوم الاقتصادية ، والتنمية الاجتماعية ، والتنمية الريفية ، والتغير التكنولوجي ، وما إلى ذلك . وهي تتضمن أكثر من ١٨٠ ٠٠٠ سجل بكامل التفاصيل الببليوغرافية والملخصات الإرشادية المقترنة بموصفات فهرسة منتقاة من القاموس الموسع لمكتب العمل الدولي . ويتم كل شهر تخزين ما يقرب من ٦٠٠ مؤلف وملخص في قاعدة البيانات LABORDOC .

٦٦ - وعملية تكوين السجلات لقاعدة البيانات LABORDOC كانت تدخل في البداية ، وفي الحقيقة لسنوات عديدة ، ضمن مسؤولية المكتبة وحدها . وهذه المسؤولية يتقاسمها الآن نحو اثني عشر مركز توثيق تابعة للإدارات في المكتب وتنفذ بانتظام قاعدة البيانات LABORDOC . وتفضل هذه المراكز بعملها بتوجيه فني من المكتبة وتطبق نفس قواعد التصنيف والكلمات المرشدة المستمدة من القاموس الموسع لمكتب العمل الدولي . ومن المتوقع أن تقوم أيضا ، في المستقبل ، المكاتب الميدانية التابعة لمكتب العمل الدولي والتي توزع عليها قاعدة البيانات على أقراص مغيرة بتفذية قاعدة البيانات بسجلاتها . وفي هذا الصدد ، لا بد من الاعتراف بأن مكتبة مكتب العمل الدولي تقوم ، بلا أدنى شك ، بدور رئيسي في شبكة المعلومات الببليوغرافية لمكتب العمل الدولي .

٦٧ - وتشتمل هذه الشبكة على عدد من قواعد البيانات من صنف البيانات الببليوغرافية (التشريع والمؤسسات مثلا) التي قام مكتب العمل الدولي باستحداثها هي الأخرى والتي تستخدم ، إلى أقصى حد ممكن ، نفس الأدوات التي تستخدمها قاعدة البيانات LABORDOC . فمن المفيد ، مثلا ، أن تتسنى القدرة على الوصول إلى نصوص تشريعية وتعليقات على التشريع بنفس الطريقة حتى لو كانت المراجع موجودة في قواعد بيانات مختلفة .

٦٨ - وقاعدة البيانات LABORDOC التابعة لمكتب العمل الدولي متاحة من خلال ثلاثة من المضيفين التجاريين ، مرفقين كبيرين (Orbit و ESA-IRS) ومرفق متخصص في تنمية الموارد البشرية (HRIN) . ويشتمل المضيفون غير التجاريين على المركز

الدولي لبحوث التنمية ، وجامعة الدول العربية ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي التابعة للأمم المتحدة ، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة والبحث على قاعدة البيانات LABORDOC لدى المضيفين غير التجاريين يقتصر أحيانا على المنظمات غير المحققة للربح .

٦٩ - ومنذ عام ١٩٨٧ ، أصبحت قاعدة البيانات LABORDOC متاحة باتصال مباشر بالحاسوب من خلال نظام الامداد ILIS (النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل) . وقد صمم برنامج النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل لتحسين توافر الخدمات الإعلامية التي يقدمها مكتب العمل الدولي والمعلومات المتعلقة بالعمل بوجه عام في الدول الاعضاء ، وذلك من خلال: (أ) تنسيق نظم المعلومات التي استحدثها مكتب العمل الدولي ؛ و(ب) تعزيز الخدمات الإعلامية في المكاتب الخارجية وتبادل المعلومات بين هذه المكاتب والمقر ؛ و(ج) تحسين طاقة المؤسسات في الدول الاعضاء لمعالجة واستخدام المعلومات ذات الصلة بالعمل . وهو يتضمن معلومات من النوع التوجيهي عن جميع ادارات وفروع واقسام مكتب العمل الدولي ويتيح إمكانية الوصول بسهولة إلى كثير من قواعد البيانات الأخرى التي وضعها مكتب العمل الدولي والداخلية في نظام MINISIS . والقاموس الموسع لمكتب العمل الدولي الذي وضع أملا بالاسبانية والانكليزية والفرنسية ليكون بمثابة لغة وشائقية لفهرسة واسترجاع المعلومات المخزنة في قاعدة البيانات LABORDOC قد أصبح عنصرا رئيسيا في النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل بوصفه أداة مشتركة للفهرسة والبحوث . ويتيح النظام حاليا إمكانية الوصول من الخارج لا إلى المكاتب التابعة لمكتب العمل الدولي فحسب ، وإنما كذلك إلى دوائره التأسيسية ومؤسسات البحوث التابعة له . والوصول إلى النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل مجاني للدوائر التأسيسية ، ولكن يحتمل أن يُفرض رسم أساسي على بعض فئات المستخدمين في عام ١٩٩٢ .

٧٠ - وبتلخيص تطور النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل ، الذي هو برنامج فرعي لمكتب العمل الدولي ، يمكن الإشارة إلى أن الاهتمام الرئيسي كان منصباً في البداية على تنسيق الخدمات الداخلية وتعزيز الفكرة القائلة إن المعلومات المنظمة هي أداة أساسية لعمل مكتب العمل الدولي وشركائه الاجتماعيين . وبما أن هناك الآن شبكة خدمات إعلامية في المقر وأن طلب الدول الاعضاء يتزايد من أجل الحصول على مساعدة لإنشاء خدمات وشبكات للمعلومات ، فإن البرنامج الفرعي يركز الآن على تحقيق الهدفين (ب) و(ج) الوارد وصفهما في الفقرة ٦٩ أعلاه .

٧١ - وخلال فترة السنتين ١٩٩٢-١٩٩٣^(٥) ، سيحدد النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل على تسهيل وصول البلدان التي لديها وصلات للاتصال من بُعد بمكتب العمل

الدولي إلى نظام الاسناد للنظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل وإلى المعلومات التي يتضمنها . وسيركز العمل على جعل النظام أسهل استخداماً وعلى تضمينه معلومات أخرى من مكتب العمل الدولي ، وبخامه احماءات ومعلومات نصية عن الاتفاقيات الدولية في مجال العمل وتطبيقها ، ونصوص تشريعية وطنية . أما بالنسبة إلى البلدان التي لم تتركب فيها بعد ومات للاتصال من بُعد ، فستحال إليها المعلومات على أقراص مغيرة وشرايط ممغنطة وعلى أقراص مفضوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط .

٧٢ - ومن العناصر الأخرى لبرنامج النظام الدولي للمعلومات المتعلقة بالعمل توفير المشورة والتدريب للدول الأعضاء بشأن تنظيم الخدمات الإعلامية في مجال العمل . ويعتزم تنسيق هذه الخدمات على نحو وثيق مع المراكز الإقليمية والمكاتب التابعة لمكتب العمل الدولي والفرقة المتعددة الاختصاصات وإتاحتها للدوائر التأسيسية لمكتب العمل الدولي وللمعاهد البحوث التي تتمدى لقضايا العمل أيضا .

٧٣ - ويعتبر إنشاء الخدمات الإعلامية في وزارات العمل وتعزيزها أمراً بالغ الأهمية نظراً إلى الدور الحفاز الذي يمكن أن تلعبه هذه الخدمات في شبكات المعلومات الوطنية المتعلقة بالعمل . لذلك ، ستولى العناية لوضع الأدوات الملائمة وبرامج التدريب . وفي هذا الصدد ، يمكن الإشارة إلى أنه عقد بالفعل في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عدد من الحلقات الدراسية بشأن كيفية تعزيز الخدمات الإعلامية لوزارات العمل .

٧٤ - وقام مكتب العمل الدولي أيضا بوضع مجموعة برامج تدريبية للمساعدة على تدريب الموظفين في مجال المعلومات المتعلقة بالعمل . وتم في بعض المكاتب التابعة لمكتب العمل الدولي تركيب نظم حاسوب دقيق (Micro CDS/ISIS) تتوافق مع نظام MINISIS المستخدم في المقر . وفيما يتعلق بالتدريب على نظم الحاسوب الدقيق Micro CDS/ISIS يقوم تعاون وثيق بين مكتب العمل الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

٧٥ - وفي الختام ، يلاحظ المفتش: (أ) أن أعضاء مكتب العمل الدولي يقدرّون الجهود التي بذلها المكتب^(٦) في استحداث نظم المعلومات ؛ و(ب) أن مكتب العمل الدولي نظراً إلى الخبرة التي اكتسبها والمستوى الذي وصل إليه في أتمته مكتبته ، قد حظي بالاعتراف في مجتمع المنظمات الدولية كمصدر للخبرة بشأن الموضوع .

(ج) مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية

٧٦ - إن مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية قائمة منذ عام ١٩٤٩ كوحدة في إدارة المؤتمرات والخدمات المشتركة للاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية

والاسلكية . ومجموعة المواد التي تحتوي عليها مخممة أساسا للاتصالات من بُعد مثل الاتصالات البرقية والاذاعية والتلفزيونية والفضائية . كما أنها تشتمل على نحو ١٠٠٠ نشرة دورية (مجلات وصحف يومية ومحف نقدية وجرائد) ، و٣٧٠ نشرة سنوية (تقارير ، احصاءات) وكذلك نسختين من كل مجموعة من وثائق مؤتمرات الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية . أما مجموعة مواد الأمم المتحدة والوكالات المتخمة ، فإنها محدودة جدا في المكتبة .

٧٧ - وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٩٣ ، ارتفعت ميزانية المكتبة من ٣٠٠٠٠ فرنك سويسري إلى ٥٠٠٠٠ فرنك سويسري ، وهذا لا يمثل سوى زيادة رمزية إذا ما أخذ التضخم في الاعتبار . وتغطي الميزانية النفقات المتعلقة بشراء النشرات الدورية والقواميس والاطالس فقط . ذلك أن مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية تتلقى الدراسات الافرادية وغيرها من المنشورات كهدايا أو مقابل منشورات الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية .

٧٨ - لذلك ، تواصل مكتبة الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية عملها في الوقت الحاضر بطريقة تقليدية رغم الاعتراف في أوائل السبعينات بضرورة تحويلها إلى مركز إعلام حديث . وبالفعل ، فقد اعتمد مؤتمر المفوضين للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية (ملفا ، توريمولينوس ، ١٩٧٣) القرار رقم ٤٧ "إنشاء مركز توثيق للاتصالات من بُعد في مقر الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية والاسلكية" الذي أوعز إلى الأمين العام القيام ، في جملة أمور ، بما يلي:

١ - مواصلة الدراسات بمساعدة الهيئات الدائمة الأخرى في الاتحاد من أجل

إنشاء مركز توثيق ومركز مراجع بهليوغرافية للاتصالات من بُعد يكون مسؤولا عن:

١-١ تيسير استخدام الوثائق التي ينشرها الاتحاد ؛

٢-١ التعاون مع مراكز التوثيق الدولية أو الوطنية الأخرى

لتبادل المراجع البهليوغرافية من أجل تفادي ازدواج العمل ، وتخفيض

المصروفات ، وفي الوقت ذاته ، تركيز المعلومات العالمية المتعلقة بالاتصالات

من بُعد في مركز واحد ؛

٣-١ وضع هذه المعلومات تحت تصرف أعضاء الاتحاد والموظفين

الرسميين والخبراء العاملين في الاتحاد" .

٧٩ - وأخيرا ، رجا القرار من الأمين العام أن "يتخذ الخطوات اللازمة في حدود

الموارد المتاحة للمتكمين من إجراء هذه الدراسات (المشار إليها في الفقرة ١ من

القرار)" ، وأن "يقدم تقريرا إلى مجلس الإدارة كيما يتصن لمؤتمر المفوضين القادم

أن يتخذ مقورا بشأن الموضوع" .

٨٠ - وعقدت ثمانى دورات للفرقة العاملة المعنية بتنفيذ قرار مؤتمر المفوضين رقم ٤٧ (ملفا - توريمولينوس ، ١٩٧٣) خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨١ . وفي الدورة الثامنة ، اعتمدت الفرقة العاملة تقريرها السابع لتقديمه إلى مؤتمر المفوضين (نيروبي ، ١٩٨٢) ، وهو التقرير الذي استنتجت فيه أن انشاء مركز توثيق للاتصالات من بُعد في مقر الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية أمر ضروري ويمكن عمليا وآت في الوقت المناسب إلى أبعد حد . على أن مؤتمر المفوضين (نيروبي ، ١٩٨٢) لم يتخذ أي مقرر بشأن الموضوع .

٨١ - وسينظر مجلس ادارة الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، في دورته ال ٤٧ المقرر عقدها خلال الفترة من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، في وثيقة قدمها إليه الأمين العام من أجل استخدام أرصدة الجائزة المثوية (حوالي ٦٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) لتحديث المكتبة المركزية للاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية . وهذا يشمل توسيع مرافق المكتبة الراهنة (١٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) واحتياز أعمال مرجعية (موسوعات تقنية ، قواميس ، وما إلى ذلك) وكتيبات (٢٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) وحوسبة عمليات المكتبة (١٥٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) ورفع مستوى خدمات المكتبة (١٥٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) . ولو وافق المجلس على هذا المشروع ، فسيبدأ تنفيذه في النصف الثاني من عام ١٩٩٢ .

(د) مكتبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٨٢ - على غرار العديد من الوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة ، تقوم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بجمع ونشر كمية هائلة من المعلومات التي تدخل في مجال اختصاصها . وترد هذه المعلومات في نظم وخدمات معلومات وتوثيق مختلفة وفي قواعد البيانات الموجودة لديها والتي تديرها شعبة خدمات المعلومات والمكتبة والأرشيف والادارات الأساسية .

٨٣ - ومكتبة اليونسكو هي الخدمة الإعلامية الرئيسية في المنظمة . وقد أنشئت في عام ١٩٤٧ لتكون وظيفتها الرئيسية تلبية احتياجات الأمانة من حيث المعلومات لدى تنفيذ برنامج المنظمة على نحو ما يحدده المؤتمر العام مرة كل سنتين . وتعكس الفروع المشمولة تنوع أنشطة المنظمة في ميادين التربية والعلم والثقافة والعلوم الاجتماعية والانسانية والمواصلات والاعلام .

٨٤ - وتتمل مجموعة المواد التي تحتوي عليها المكتبة إلى حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ مجلد و٢ ٠٠٠ عنوان لنشرات دورية وجرائد . ومجموعة الأفلام الدقيقة لديها (٦٠ ٠٠٠ شريحة صور مُصغرة) تتضمن وثائق اليونسكو الصادرة منذ عام ١٩٧٢ إلى يومنا هذا . وتُفطَّح

المكتبة بانشطتها على النحو التالي: (١) فهرمة جميع الوثائق التي تنتجها اليونسكو ، بما في ذلك الوثائق التي تصدرها مكاتبها الاقليمية (المكاتب) والمؤسسات المنتسبة إليها ، و(ب) فهرمة جميع الحيازات ، و(ج) إجراء البحوث الجيولوجرافية من خلال قاعدة البيانات الداخلية (UNESBIB) أو قاعدة البيانات الخارجية باستخدام نظام DIALOG ، و(د) التدريب على معالجة المعلومات (باستخدام برامج حاسوب اليونسكو CDS/ISIS) لمالحي المشتركين في الشبكة والمتمرنين من الدول الاعضاء . وتتيح المكتبة أيضا الخدمات المرجعية وخدمات الاسناد ، والإعارات ، بما في ذلك الإعارات فيما بين المكتبات .

٨٥ - وفيما يلي منتجات المكتبة الرئيسية:

- (١) قائمة وثائق ومنشورات اليونسكو (ULDP) ، وهي عبارة عن منشور ربع سنوي مع تجميعات تصدر سنويا ومرة كل ثلاث سنوات ؛
- (ب) حيازات مكتبة اليونسكو (ULA) ، وهي عبارة عن منشور ربع سنوي يتضمن مذكرات جيولوجرافية كاملة عن جميع حيازات المكتبة الحديثة . ويوزع مجانا على الموظفين في مقر اليونسكو وفي مكاتبها الاقليمية وعلى مئات المنظمات التابعة للدول الاعضاء ؛
- (ج) فهرمة تراكمية لجميع النشرات الدورية الرئيسية التي تنتجها اليونسكو "Impact" (التأثير): "Science and Society" (العلم والمجتمع) ، و"Le Courrier de l'UNESCO" (بريد اليونسكو) ، و"Muséum" (المتحف) ، إلخ) .

٨٦ - وتواكب المكتبة تطور برنامج المنظمة وتطبق تقنيات حديثة لمعالجة المعلومات ولاسترجاعها . وقد بدأ استخدام الحاسوب في عام ١٩٧٢ ، وتعد المكتبة المستخدم الرئيسي لبرامج الحاسوب CDS/ISIS التي استحدثتها الشعبة السابقة لخدمات المكتبة والأرشيف والتوثيق في اليونسكو . ويمكن الوصول إلى قواعد بيانات نظام CDS من المحطات الطرفية الكائنة في غرفة القراءة .

٨٧ - وقاعدة البيانات الجيولوجرافية لدى اليونسكو (UNESBIB) هي قاعدة البيانات الرئيسية في نظام CDS . وهي تتضمن احالات جيولوجرافية إلى منشورات تم شراؤها خارج المنظمة وإلى وثائق انتجتها اليونسكو منذ عام ١٩٧٢ (منشورات ووثائق ونشرات دورية) . وتتضمن قاعدة البيانات في الوقت الحاضر ٨٩ ٠٠٠ مرجع . وأداة الفهرمة هي "قاموس اليونسكو المومع" الذي هو معجم هيكلية لمعالجة المعلومات في ميادين اختصاص اليونسكو . وقد نُشر في عام ١٩٧٧ وترجم إلى الاسبانية والفرنسية في عام ١٩٨٢ . ومن المقرر نشر طبعة جديدة منقحة بالكامل في عام ١٩٩٢ .

٨٨ - وتدير المكتبة أيضا شبكة التوثيق المتكاملة لليونسكو التي تتضمن مراكز توثيق قطاعية لديها قواعد بيانات فرعية في قاعدة البيانات (UNESBIB) . والتدريب على معالجة المعلومات باستخدام برامج حاسوب اليونسكو CDS/ISIS متاح للمشاركين في الشبكة وللمتمرنين من الدول الأعضاء .

٨٩ - وليس لدى مكتبة اليونسكو نظام متكامل لإدارة المكتبة ، لكن عناصر نظام كهذا قائمة بالفعل ، ذلك أن التصنيف والفهرسة واحتياز الكتب والنشرات الدورية محوسبة بالفعل باستخدام برامج الحاسوب CDS/ISIS .

٩٠ - وقد أنشأت اليونسكو بالتعاون مع الدول الأعضاء فيها ومع المنظمات غير الحكومية المنتسبة إليها عددا من المراكز والشبكات القادرة على الحصول بنفسها على المعلومات المتخمة ونشرها . وعلى سبيل المثال ، تجدر الإشارة إلى الشبكات التالية: (أ) الشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرة في مجال العلم والتكنولوجيا في آسيا والمحيط الهادئ (ASTINFO) ؛ و(ب) شبكة مماثلة في منطقة الكاريبي (CARSTIN) ؛ و(ج) شبكة المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ بشأن النباتات الطبية والعطرية (APINMAP) ؛ و(د) الشبكة الأفريقية لنظام المعلومات الجيولوجية (PANGIS) . وهناك أيضا عدد من الشبكات في قطاع التربية ، منها بوجه خاص شبكات NEIDA ، APEID ، CARNEID ، CODISEE ، و INISTE ، إلخ) .

٩١ - والمكتبة والأرشيف في اليونسكو هما جزء من نفس الشعبة منذ ١٩٦١ . ودائرا الأرشيف مسؤولة ، بالتعاون مع وحدات الأمانة ، عن إدارة السجلات والأرشيف . وهي تسهم في شبكة التوثيق بوصفها خدمة إعلامية وبمحافظة على قاعدة البيانات ICONFEX التي تتضمن مراجع خاصة بقرارات المؤتمر العام ومقررات المجلس التنفيذي والوثائق ذات الصلة . ولكن ، ليس هناك بعد نظام معلومات محوسب لضبط واسترجاع المعلومات من سجلات الأمانة .

٩٢ - ويستفاد مما سبق أن وظيفة اليونسكو في نشر المعلومات قد تطورت إلى حد كبير على مدى الأعوام الأخيرة . وقد حددت أهداف جديدة لهذه القواعد واقتضى تنفيذها أن تؤخذ في الاعتبار الخبرة المكتسبة في استخدام الهياكل الأساسية الإعلامية المتاحة لدى اليونسكو . ونتيجة للتحليل الذي أُجري في هذا المجال ، ألقى الضوء على أوجه القصور الرئيسية الثلاثة التالية . أولاً ، الخدمات القائمة حالياً قد أنشئت بطريقة غير منسقة مما يجعل من المستحيل استخدام جميع موارد التوثيق على نحو فعال لتلبية طلبات الحصول على المعلومات . وثانياً ، عدم كفاية استخدام التكنولوجيات التي تيسر وصول المستخدمين إلى المعلومات ، وذلك بسبب انخفاض الموارد المالية

المتاحة للخدمات الإعلامية على مدى الفترتين الأخيرتين للخطة المتوسطة الأجل .
وشالسا ، وجود صعوبات لتلبية طلبات الدول الأعضاء المتزايدة للحصول على المعلومات
وبخامة المعلومات المعالجة . لذلك ، استنتج أنه ينبغي لليونسكو أن توسع نطاق
خدماتها من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء من المعلومات . ومن المقرر إجراء
تقييم في هذا المدد .

٩٣ - ولتلبية الطلب الوارد من الدول الأعضاء لتمييز وظيفة نشر المعلومات داخل
اليونسكو ، أدرج برنامج جديد عنوانه "مركز تبادل المعلومات" في الخطة المتوسطة
الأجل الثالثة (١٩٩٠-١٩٩٥) . وهذا البرنامج يهدف ، في جملة أمور ، إلى تنسيق
خدمات اليونسكو الإعلامية العديدة والتوفيق بينها وإدراجها تدريجيا في مركز تبادل
معلومات واحد . وينصب التركيز على احتياجات الدول الأعضاء والمنظمات المتعاونة من
المعلومات وهي الإحتياجات التي تُعتبر اليونسكو مجهزة بشكل فريد لتبليتها دون أن
يؤدي ذلك إلى ازدواج قواعد البيانات الدولية والخدمات الإعلامية القائمة . ويستدعي
ذلك أيضا تعزيز الروابط مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية
المتعاونة إذا أُريد زيادة توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والخبرة .

٩٤ - وقد شدد المؤتمر العام لليونسكو في قراره ٢٥ جيم/القرار ١١٢ المؤرخ في ٨
تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، على "أنه ينبغي لدى انشاء وظيفة مركز تبادل معلومات
في المنظمة استخدام الوحدات والمرافق القائمة بالفعل" . لذلك ، سيتمثل البرنامج
في تمييز وتوطيد وتنسيق الخدمات الإعلامية القائمة لليونسكو بهدف جعلها أكثر فائدة
للدول الأعضاء مع الاستفادة على نحو كامل ، في الوقت ذاته ، من الاتصالات بالمستخدمين
ومن خبرة الأمانة ودون اللجوء إلى انشاء مؤسسات جديدة .

٩٥ - وتميز مجمل وظيفة مركز تبادل المعلومات في اليونسكو ، على امتداد فترة
الخطة ، يشتمل على رفع مستوى الخدمات الإعلامية للمنظمة ودعمها والتوفيق بينها ،
مما يؤدي إلى أساس متناسق لهذا التحسين . وقد أنجزت دراسة جدوى متعمقة بهدف
التماس الحل الأمثل ، وقُدمت إلى المؤتمر العام في دورته الـ ٢٦ التي عُقدت في
تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ ، ووفق عليها . وتغطي هذه الدراسة مجموعة الطلبات
المرجح أن تتلقاها المنظمة ، وفئة وملامح المستخدمين المحتملين لخدمة مركز تبادل
معلومات ، وسبل ووسائل تحسين الوصول إلى المعلومات القائمة ، وتحديد أنواع
الأولويات ومجالات المواضيع للخدمات . وبدأ تشغيل المركز في كانون الثاني/
يناير ١٩٩٢ بأهداف تنسيق قواعد بيانات اليونسكو والتوفيق بينها وتوزيعها . وتشمل
هذه الأهداف بوجه خاص:

- إعداد جرد بنظم المعلومات القائمة ؛

- انتاج نموذج قرص مفضوط البيانات مزود بذاكرة قراءة فقط يتضمن مست قواعد بيانات لليونسكو ، بما في ذلك قاعدة البيانات UNESBIB ؛
- جعل ثلاث من قواعد بيانات اليونسكو متاحة بالاتصال المباشر بالحاسوب ، وهذا أمر متوقع تحقيقه في نهاية عام ١٩٩٢ .

٩٦ - واية مقررات يحتمل أن يتخذها المؤتمر العام بشأن وظيفة مركز تبادل المعلومات على نطاق اليونسكو سيتم تنفيذها خلال المرحلتين الثانية والثالثة من الخطة . وهذه المقررات يمكن أن تتعلق بإنشاء هياكل أساسية ملائمة لتتيح للمستخدمين إمكانية الوصول باتصال مباشر بالحاسوب . ومن المكونات الرئيسية لمجمل وظيفة مركز تبادل المعلومات في اليونسكو خدمات المكتبة والأرشيف في المنظمة ، اللتان متؤمنان نشر المعلومات الببليوغرافية بشأن ما تخرجه المنظمة من الوثائق ، وتوفير خدمات الاسناد والإعلام للدول الاعضاء والامانة ، والحفاظ على قاموس اليونسكو الموسع ، وتحديث قاعدة البيانات الببليوغرافية التابعة لليونسكو (UNESBIB) واستخدامها على قرص مفضوط البيانات مزود بذاكرة قراءة فقط .

٩٧ - وتكفل شعبة المعلومات والمكتبة والأرشيف الوصول إلى جميع نصوص اليونسكو منذ عام ١٩٤٥ على شرائح صور مُمفرة أو على شكل نسخ منها إذا لم تعد متوفرة بشكلها الأصلي . وتتضمن الشعبة خدمة ميكروفورم تكون مسؤولة عن تأمين التسجيل على الأفلام الدقيقة وتبديلها ووضعها في الأرشيف وتجري نسخاً لأغراض التوزيع والبيع .

٩٨ - ويبدو من ثم أن اليونسكو تبذل في الوقت الحاضر جهوداً كبيرة وإيجابية لضمان أن خدمات المعلومات والمكتبة والأرشيف لديها ، وكذلك الإدارات الأساسية التي تحوز قواعد بيانات خاصة بها ، تعمل كشبكة . ولا بد من الاعتراف ، مع ذلك ، بأن بعض المشاريع (تعزير الهياكل الإعلامية القائمة ، وتنمية خدمة الاسناد المفتوحة لمؤسسات أخرى حائزة لمعلومات ذات أهمية لمستخدمي المكتبة وللمستخدمي الأرشيف ، وتيسير الوصول إلى قواعد بيانات اليونسكو) تتقدم ببطء شديد بسبب قلّة الموارد . ويمكن الإشارة أيضا إلى أن عدد الموظفين المتفرغين للفهرسة قد انخفض من ٥ إلى ٢ منذ عام ١٩٨٥ بالرغم من أن حجم البحوث والتحليلات الببليوغرافية لم ينخفض بشكل ملموس . ونتيجة لذلك ، انخفض عدد بنود المدخلات خلال نفس الفترة على النحو التالي: ١٩٨٥ - ٤ ٨١١ وحدة ، وعام ١٩٨٩ - ٣ ١٦٢ وحدة ، وعام ١٩٩٠ - ٢ ٨٩٢ وحدة .

٩٩ - ويعتقد المفتش أن الأمر يقتضي تنفيذ التدابير التالية لكي يُضمن تادية وظائف المكتبة والأرشيف ومراكز المعلومات للشعب الأساسية لدى اليونسكو على نحو فعال في شكل شبكة . ولكي تقدم اليونسكو مساهمة كبيرة في شبكة المكتبات المحتمل إنشاؤها على نطاق المنظومة:

- ١١' تعزيز الدور المركزي الذي تظلع به المكتبة ودعم الهياكل المحيطة (المراكز والوحدات التي تشترك في شبكة اليونسكو) ؛
- ١٢' إيلاء عناية متزايدة لإقامة توصيلات فعالة بين جميع مكونات الشبكة وكذلك للتجهيزات والبرامج التي تستخدمها المكتبة ومراكز التوثيق لتأمين توافقها ؛
- ١٣' تعزيز قاعدة البيانات الببليوغرافية UNESBIB التي تكفل بالفعل التوازن بين المركزية واللامركزية ؛
- ١٤' زيادة رصيد التوثيق لدى اليونسكو سواء من خلال احتياز قواعد البيانات الواردة على اقراص مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط مثل اريك وباسكال وفرانسيس ، وما إلى ذلك ، أو من خلال الاشتراك فيها ؛
- ١٥' تزويد خدمات المكتبة والأرشيف بالموارد اللازمة لتنفيذ التدابير الوارد ذكرها أعلاه من خلال موارد المنظمة القائمة بالفعل ، وذلك إذا لم يتسن إتاحة موارد إضافية .

(هـ) مكتبة منظمة الصحة العالمية

١٠٠ - في منظمة الصحة العالمية ، أكثر مما في العديد من المنظمات الأخرى ، أحرزت المكتبة^(٧) ، بالإضافة إلى وظائفها التقليدية ، وظائف مركز معلومات حديث . فمكتبة منظمة الصحة العالمية ومركز معلوماتها جزء من مكتب خدمات المكتبة والمطبوعات الصحية (HLT) ، الذي يتولى تنسيق برنامج شامل يستهدف رفع مستوى موارد المعلومات والمطبوعات الصحية في الدول الأعضاء . وأهداف المكتب المذكور في مقر منظمة الصحة العالمية هي: جمع المعلومات ومعالجتها لتلبية احتياجات مستخدميها من المعلومات ؛ وتيسير وتشجيع استخدام المعلومات الموجودة لدى منظمة الصحة العالمية ؛ وتقديم خدمات التدريب والخدمات الاستشارية في إدارة موارد المعلومات . ويقوم هذا المكتب ، بومفه منسق برنامج خدمات المطبوعات الصحية ، باستنباط سبل ووسائل لدعم المبادرات الإعلامية في الدول الأعضاء وتعزيز مكتباتها وخدماتها التوثيقية ، بالاتصال بالمكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية . وهو بهذه الصفة يقوم أيضا مقام وكيل شراء مركزي للمكتبات ومراكز التوثيق والمشاريع في البلدان النامية ، ممكنا إياها بذلك من اختيار واحتياز مصادر معلومات على جميع وسائط الاعلام . وثمة تسهيلات متاحة للدفع بالعملية المحلية من خلال الصندوق الدائر لمنظمة الصحة العالمية .

١٠١ - وقد تمت حوسبة مكتبة منظمة الصحة العالمية بالكامل في عام ١٩٨٦ . وتشتمل قاعدة البيانات لديها على مراجع لجميع مجموعات المكتبة . ويمكن الرجوع إليها بواسطة عدة محطات طرفية كائنة في منطقة المراجع . ويتاح التدريب لتمكين مستخدمي

المكتبة من الوصول بانفسهم إلى قواعد البيانات . كما يمكن الوصول إلى قاعدة البيانات من خلال شبكة المنطقة المحلية لمنظمة الصحة العالمية (LAN) . والبرامج التقنية في المقر يمكن أن تحتفظ بقواعد بيانات متخصصة في ميادين اختصاصها تتضمن مراجع بيبليوغرافية لجميع الوثائق التي تصدرها برامجها بما في ذلك المواد المقيدة . وهي تكمل قاعدة البيانات WHOIS .

١٠٢ - وقد نظمت المكتبة خدمات الإعلام والتوثيق في المقر في شبكة (SID) لتنسيق أنشطتها . وتم اعتماد منهجيات معيارية . وتتيح وحدة خدمة كائنة في المكتبة إمكانية الوصول باتصال مباشر بالحاسوب عبر شبكة المنطقة المحلية إلى مختلف قواعد البيانات الببليوغرافية SID . كما تقدم المكتبة خدمات استشارية لقواعد البيانات SID المنشأة حديثا بشأن ادارة موارد المعلومات .

١٠٣ - ومكتب خدمات المكتبة والمطبوعات الصحية ، بومفه مصدر توثيق شامل لمنظمة الصحة العالمية: (أ) يحتفظ بمجموعات كاملة من منشورات ووثائق منظمة الصحة العالمية بفرض حفظها والاطلاع عليها بسهولة ؛ و(ب) يحتفظ بقاعدة بيانات بيبليوغرافية ؛ و(ج) ينشر المعلومات الببليوغرافية لمنظمة الصحة العالمية ويقدم استخدام وثائق منظمة الصحة العالمية .

١٠٤ - ومكتب خدمات المكتبة والمطبوعات الصحية ، بومفه مركز إعلام وتوثيق: (أ) يتيح الوصول إلى المعلومات الواردة من جميع المصادر ؛ و(ب) يتيح خدمات التوعية الراهنة ؛ و(ج) يستحدث مجموعات من المعلومات مكيفة وفق ما يفي بمهام معينة وبحاجة فئات مستهدفة من الجمهور .

١٠٥ - وعلاوة على ذلك ، يعمل مكتب خدمات المكتبة والمطبوعات الصحية كميسر لادارة المعلومات . فهو يقوم ، داخل هذا الإطار: (أ) بتقديم الخدمات الاستشارية والخبرة التقنية وبمساعدة المستخدمين على تنمية مهاراتهم الذاتية في مجال المعلومات ؛ و(ب) بتنفيذ مشاريع البحوث والتطوير ؛ و(ج) بنشر المعلومات المتعلقة بأحدث التطورات ، ومصادر المعلومات الجديدة ، والتكنولوجيات الجديدة الملائمة في مجال المعلومات وفرص التدريب . ومن أجل مساعدة المكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية ، قام المكتب المذكور بامتدادك وحدة توثيق نمطية تمثيلية لمنظمة الصحة العالمية . والهدف من هذا المشروع هو تعزيز الدعم في مجال المعلومات والوثائق الذي يقدم إلى ممثلي منظمة الصحة العالمية وذلك بإنشاء وصيانة وحدات توثيق نمطية جاهزة للاستعمال في المكاتب التمثيلية التابعة لمنظمة الصحة العالمية . وتتألف وحدة التوثيق النمطية من:

- ١١' مجموعات مهلة الاستعمال تتضمن منشورات منظمة الصحة العالمية ووثائقها ونشراتها الدورية (التي تلتقاها بالفعل المكاتب التمثيلية التابعة لمنظمة الصحة العالمية بشكل منتظم) مرتبة في مناديق ذات علامات يتيحها مكتب خدمات المكتبة والمطبوعات المحلية ؛
- ١٢' فهرس لمحتويات المجموعة وارد إما في شكل مطبوع أو على قرص مغير مستمد من قاعدة البيانات HLT WHOLIS المتضمنة مراجع لمنشورات منظمة الصحة العالمية ووثائقها ومقالاتها الدورية ؛ ويمكن البحث فيها بحسب الموضوع ، والقطر ، والمؤلف ، والاجتماع ، وما إلى ذلك ؛
- ١٣' مجموعة مراجع مفيرة يمكن لكل مكتب تمثيلي تابع لمنظمة الصحة العالمية أن يضيف إليها مواد محددة محلية وقطرية . ويجري كذلك إعداد مجموعات من المعلومات الأساسية جاهزة للاستعمال من أجل فئات معينة من الجمهور وفقا للاحتياجات .

(و) مكتبة المنظمة العالمية للملكية الفكرية

١٠٦ - السمات البارزة لمكتبة المنظمة العالمية للملكية الفكرية هي: (أ) مجموعتها الصغيرة نسبيا (٢٥ ٠٠٠ مجلد ؛ و ١٥ ٠٠٠ مقالة مصنفة و ٢٨٠ نشرة دورية جارية) التي تتألف في معظمها من منشورات ووثائق شديدة التخصص في ميادين براءات الملكية الصناعية والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية وحقوق التأليف ، ومن مجموعة كاملة من جميع المنشورات والوثائق التي تصدرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية والاتحاد الدولي لحماية الأنواع الجديدة النباتية ؛ و(ب) قلة عدد الموظفين (موظف واحد من الفئة الفنية وموظفان من فئة الخدمات العامة) ؛ و(ج) ارتفاع مستوى الحوسبة .

١٠٧ - وفيما يتعلق بالحوسبة ، يمكن الإشارة إلى أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، بعد دراسة السوق والاطلاع على عدد من نظم استخدام الحاسوب في المكتبات في جنيف وفي جهات أخرى قد قررت احتيازا نظام المكتبة OASIS (نظام الوصول المفتوح إلى المعلومات الاستراتيجية) الذي يتم تشغيله على حواسيب شخصية Compaq 286 and 386 والموصول بشبكة Novell . ونظام الحاسوب هذا الحديث جدا يتمتع بأحدث السمات ، بما في ذلك "شبابيك" وشاشات متعددة الألوان تسهل استخدامه إلى حد كبير ، لا سيما لإدخال البيانات والوصول إلى السجلات . فعمليات البحث يمكن أن تتم لا بالوسائل التقليدية فحسب ، وإنما كذلك من خلال البحث البولي (Boolean) الكامل واسترجاع النصوص الكاملة . ويولد نظام الحاسوب قوائم بيبليوغرافية تتضمن معلومات عن جميع الحيازات الحديثة التي جرت ؛ وتصدر هذه القوائم بانتظام وتوزع على نطاق واسع .

١٠٨ - وقد تم تركيب النظام في تموز/يوليه ١٩٩٠ وبلغت تكاليفه حوالي ١٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري . وأضيفت إليه منذ ذلك الحين بعض التحسينات منها ، على سبيل المثال ، تركيب برامج لاسترجاع النصوص بأكملها . وبعد أن تم تدريب الموظفين ، شرع في إدخال كتالوج البطاقات الموجودة وانتهى هذا الإدخال بحلول أواخر حزيران/يونيه ١٩٩١ ، وتم تشغيل النظام على نحو كامل بحلول تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ . وهو يشمل حاليا على وحدات نمطية للحيازات ، والكتالوج ، والتداول (بما في ذلك الإعارة الداخلية) ، وكتالوج الوصول العام باتصال مباشر بالحاسوب OPAC وبرامج (استخراج) لاسترجاع نصوص كاملة .

١٠٩ - وقد علم المفتش أن المنظمة كانت مرتاحة جدا للنظام الذي اختارته: إذ يمكن أن يتناوله بسهولة أمناء مكتبة عاديون ليست لديهم دراية بتقنيات الحاسوب . ومن المشير للاهتمام ملاحظة أن مكتب البراءات الأوروبي في ميونيخ قد احتاز مؤخرا نفس النظام لمكتبته .

رابعا - نحو إنشاء شبكة

١١٠ - إن الهدف من إنشاء شبكة هدف مزدوج . فمن المفروض ، من ناحية أولى ، أن يحقق ذلك مكاسب كبيرة من حيث توفير الخدمات في الوقت المناسب وعلى نحو فعال ، ومن المفروض ، من ناحية أخرى ، أن يحسن ذلك تحسينا كبيرا ومول الدول الأعضاء والمجتمع الدولي عموما إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة . فقد مار توسيع الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة وتحسينه مسألة تتسم بأولوية عليا .

الف - الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة

(٢) الحالة الراهنة

١١١ - لقد انتجت الأمم المتحدة واحتازت ، خلال ٤٥ عاما من العمل ، كمية ضخمة من المعلومات تتصل بكل جانب وبعد ممكن تصورهما لأحداث العالم وأنشطته ، كما أوضح ذلك في موضع آخر من التقرير . وكثير من قواعد البيانات المجمعة هي بنود من معلومات ترغب الدول الأعضاء وغيرها من المستخدمين أشد الرغبة في الحصول عليها . وهكذا يبين المسح الأخير الذي أجرته الأمانة العامة للأمم المتحدة أن الدول الأعضاء تهتم أكثر ما تهتم بالوصول إلى كامل نصوص الوثائق (٧٩ في المائة) ، والقرارات (٧٦ في المائة) ، والمعاهدات (٧٢ في المائة) ، والنشرات الصحفية (٦٥ في المائة) ، والبيانات البليوغرافية والإحصائية (٥٢ و٥٦ في المائة ، على التوالي) . وجدير بالملاحظة أيضا في هذا المدد أن الوصول إلى قاعدة البيانات DOCFILE ، مثلا ، لاسترجاع بيانات يتزايد بسرعة . ووفقا للمعلومات التي قدمتها مكتبة الأمم المتحدة ، فقد بلغ عدد حالات الوصول هذه ٦ ٦١٧ في عام ١٩٨٧ ، و٨ ٥٩١ في عام ١٩٨٨ ، و٩ ٦٠٨ في عام ١٩٨٩ ، و١١ ٤٦٤ في عام ١٩٩٠ . كما تزايد عدد مجموعات المستخدمين من ٢٦ في عام ١٩٨٧ إلى ٣٦ حالياً .

١١٢ - وموظفو الحكومات والأمم المتحدة ، الذين يعملون بانتظام إلى سجلات الأمم المتحدة ، وقراراتها ، وغير ذلك من ضروب المعلومات ، يحصلون عادة على هذه المعلومات بالوسائل التقليدية التي تتيحها المكتبات . وكثيرا ما يستغرق هذا البحث وقتا طويلا ويكون مكلفا . ويمدق هذا بوجه خاص على مصادر المعلومات التي تتأثر بعامل الزمن مثل: بنود الأنباء ، والبيانات المالية ، وما إلى ذلك ، التي تنزع إلى التغير من يوم إلى آخر . على أن هذه المعلومات متاحة في كثير من الأحيان من خلال قواعد البيانات المتصلة مباشرة بالحاسوب والتي يمكن الوصول إليها من طريق الحواسيب ونظم الاتصالات من بُعد . وقد أمكن للدول الأعضاء منذ عام ١٩٨٦ الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة بالاتصال المباشر بواسطة الهاتف .

١١٣ - وهناك سبيلان أساسيان للوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة ، أي بواسطة نظام الحاسوب المضيف ذي الاتصال المباشر التابع للأمم المتحدة أو بواسطة الحاسوب المضيف ذي الاتصال المباشر غير التابع لنظام الأمم المتحدة ، المحفوظة على الحواسيب المركزية الموجودة في مدن مثل: أديس أبابا وجنيف ومونتريال ونيويورك وباريس وروما وسانتياغو وغينا وواشنطن . وتوفر بعض منظمات الأمم المتحدة خدمات الاتصال المباشر من حواسيبها الخاصة . وهكذا ، فإن مكتبة داغ همرشولد ، مثلا ، تتيح الوصول إلى قواعد بيانات خارجية مثل DIALOG و NEXIS و LEXIS ، التي تجمع معا مئات المسوادر الخارجية . وبغية توفير وصول أوسع إلى قواعد بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية (UNBIS) ، تسهم مكتبة داغ همرشولد أيضا في قاعدة بيانات شبكة مكتبات البحوث (RLIN) التي يمكن الوصول إليها في العالم أجمع من طريق شبكات الاتصالات من بُعد القياسية . وثمة قواعد بيانات متاحة أيضا بالاتصال المباشر بالحاسوب ، من خلال نظام الأمم المتحدة للمعلومات الإحصائية ، وهي تشمل ، فضلا عن إحصاءات التجارة السلعية المتاحة بالاتصال المباشر بالحاسوب منذ عام ١٩٨٦ ، على قواعد البيانات المتعلقة بالحسابات القومية ، والإنتاج الصناعي ، والطاقة .

١١٤ - وقد وضعت اللجان الاقتصادية الإقليمية عددا من البرامج الرامية إلى تيسير الوصول إلى قواعد بياناتها . فاللجنة الاقتصادية لأوروبا تتيح للدول الأعضاء فيها الوصول بالاتصال المباشر بالحاسوب إلى قاعدة بياناتها الإحصائية (ECESDB) . ويمكن الوصول إلى قواعد بيانات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ونظم معلوماتها عن طريق نظام التوثيق والمعلومات لعموم أفريقيا (PADIS) . أما اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ فتعمل بالتنسيق مع مقر الأمم المتحدة لكي تضمن توافق هيكلها الأساسي للابتكارات التكنولوجية الناشئة مع المعايير الدولية للنظم المفتوحة وانسجامه مع شبكة الحواسيب والاتصالات التابعة للأمم المتحدة واندماجه التام فيها . ودأبت كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي على نشر قاعدة بياناتها على أقراص صغيرة بانتظام . وقواعد بيانات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ محفوظة في الوقت الراهن على حواسيب دقيقة قائمة بذاتها ، أما قواعد بيانات اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فمتاحة على أقراص مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط .

١١٥ - وتتيح المنظمات والوكالات التالية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة خدمات عن طريق شبكات البيانات العامة: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ، والمنظمة الدولية للطيران المدني ، ومكتب العمل الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، واليونيسكو ، واليونسيف ، وجامعة الأمم المتحدة . وقواعد بيانات الأمم المتحدة التي يمكن الوصول

إليها عن طريق شبكات البيانات العامة متاحة نظريا لأي مستخدم في العالم يمكنه الوصول إلى شبكات البيانات العامة . فقاعدة بيانات الفاو (AGRIS) مثلا متاحة عند ثلاثة "مضيفين" مختلفين هم: DIALOG ، والمعهد الألماني للوثائق والمعلومات الطبية (DIMDI) ، (كولونيا ، ألمانيا) ، وESA-IRS ؛ أما قاعدة بيانات مكتب العمل الدولي (LABORDOC) فمتاحة عند خمسة "مضيفين" مختلفين هم: مركز التوثيق التابع للجامعة العربية (ALDOC) ، تونس العاصمة ، تونس) ، وESA-IRS ، والمركز الدولي لبحوث التنمية (IDRC ، أوتاوا ، كندا) ، وشركة ORBIT لتكنولوجيات المعلومات (ماكليمن ، ولاية فرجينيا) ، وشركة Executive Telecom (انديانابولس ، ولاية انديانا) ؛ أما قاعدة البيانات الببليوغرافية لليونسكو (CDS/UNESBIB) فمتاحة في المركز الدولي لبحوث التنمية ؛ وأما شبكة المعلومات الالكترونية لليونسيف فمتاحة لدى Dialcom (سيلفر سبرنغ ، ولاية ماريلاند) . ولما كان المستخدمون منتشرين في جميع القارات ، فإن غالبية المضيفين تتيح خدمة متواصلة ليلا نهارا .

١١٦ - ولكن ، لا بد من الاعتراف بأن الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة صعب ، ويقتضي في كثير من الأحيان معرفة متخصصة . أولا ، هناك مشكلات تقنية تتعلق بالوصول إلى مصادر المعلومات من طريق البحث بالاتصال المباشر بالحاسوب . ثانيا ، إن الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة محدود أيضا لعدم توافر التكنولوجيا الحديثة عند المستخدمين المحتملين . وهكذا ، فإن بلداناً نامية كثيرة ليست لديها بعد شبكات الاتصالات من بُعد الحديثة اللازمة للبحث بالاتصال المباشر بالحاسوب . ثالثا ، إن النقص العام للاتصال داخل منظومة الأمم المتحدة نفسها يعوق الوصول إلى قواعد البيانات ، مما يستوجب تحسين تنسيق الجهود على وجه الاستعجال . وأخيرا ، إن الانتقال إلى الدراية بالإجراءات اللازمة للوصول هو أيضا عامل هام من العوامل المعوقة . وقد اعترف الأمين العام في هذا الخصوص بأنه "في الوقت الذي يستفيد فيه ما يربو على ٥٦ بعثة من الحاسوب الكبير في قسم الحاسوب بنميوورك ، فإنه لم يكن هناك جهد مركزي منظم لبقاء البعثات على علم ، وأسهم هذا في الاضطراب والإحباط العام بين البعثات فيما يتعلق بالاستفادة من مواد الأمم المتحدة" (انظر الوثيقة E/1992/78 ، صفحة ٤ ، فقرة ٣) .

(ب) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٧٠/١٩٩١ وتقرير الأمين العام

١١٧ - نظرا للإمكانيات التقنية التي من شأنها تحسين الحالة الراهنة ، ترى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن من الضروري أن يتاح لها الوصول إلى مصادر المعلومات هذه على نحو سهل واقتصادي وغير معقد وغير معاق . وقد اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، في دورته العادية الثانية لعام ١٩٩١ ، القرار ٧٠/١٩٩١ المتعلق بالحاجة إلى تنسيق نظم المعلومات وتحسينها في الأمم المتحدة من أجل استخدامها الاستخدام الأمثل وسهولة الوصول إليها من جانب جميع الدول .

١١٨ - وفي هذا القرار ، أعرب المجلس ، بوجه خاص ، عن الأسف لان الافتقار إلى الشروط المذكورة أعلاه في نظم معلومات الأمم المتحدة القائمة يحد في الوقت الحاضر من هذا الوصول وأكد على ضرورة اشتراك ممثلي الدول الأعضاء اشتراكا نشطا في هيئات الأمم المتحدة ، مثل المركز الدولي للحساب الالكتروني ، المشتغلة بعلوم المعلومات وتقنياتها داخل منظومة الأمم المتحدة . وطلب المجلس أيضا إلى الأمين العام أن يعد ، في حدود الموارد القائمة وبالتشاور مع ممثلي الدول الأعضاء ، دراسة تحلل أسباب الوضع الحالي فيما يتعلق بنظم المعلومات في الأمم المتحدة ، وترسم خلا سريعا للمشكلة ، يؤدي إلى تيسير الوصول على نحو اقتصادي غير معقد وغير معاق إلى قواعد البيانات ونظم المعلومات والخدمات الإعلامية المحوسبة في الأمم المتحدة ، الأمر الذي له أهمية كبيرة لجميع الدول الأعضاء ، ولا سيما للبلدان النامية ، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى المجلس في دورته العادية لعام ١٩٩٢ .

١١٩ - وامتثالا للطلب المذكور أعلاه ، قدم الأمين العام إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٢ تقريرا بعنوان "تنسيق نظم المعلومات وتحسينها في الأمم المتحدة من أجل استخدامها الاستخدام الأمثل وسهولة الوصول إليها من جانب جميع الدول" (أ) . وتعرض هذه الوثيقة الآتية في الوقت المناسب والقيمة جدا ما يلي:

- (أ) حالة قواعد بيانات الأمم المتحدة المطلوبة أكثر من غيرها ؛
- (ب) الأنشطة التي اضطلع بها مقر الأمم المتحدة ، واللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات (ACCIS) ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR) ، والمركز الدولي للحساب الالكتروني (ICC) كاستجابة مباشرة للقرار ٧٠/١٩٩١ ، و
- (ج) المشاكل المتعين معالجتها ، والحلول القريبة الأجل والأطول أجلا وتكاليف ذلك .

ويحدد الأمين العام بوضوح في تقريره الأنشطة التي يتعين مباشرتها لتلبية الاحتياجات التالية:

- (أ) الوصول باستخدام سهل للحاسوب والبرامج إلخ إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة القائمة ؛
- (ب) تنفق المعلومات المستمر إلى الدول الأعضاء فيما يتعلق بقواعد بيانات الأمم المتحدة ؛
- (ج) تيسير الوصول الفعلي إلى قواعد البيانات ؛
- (د) التدريب ؛ و
- (هـ) تنسيق السياسات .

وتتفق الأنشطة التي اقترحها الأمين العام مع التوصيات الواردة في هذا التقرير .

(ج) دور اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات

١٢٠ - تُعنى اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات التابعة للأمم المتحدة (ACCIS) ، منذ أمد بعيد ، بتحسين الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة وخدماتها الإعلامية الالكترونية . وقد نظر الفريق العامل المعني بنشر قواعد البيانات والتابع للجنة ، الذي عقد اجتماعه الأول في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ ، في عدد من المقترحات المختلفة التي تتيح تحسين الوصول إلى قواعد البيانات ونشرها . وتشتمل توصياته على وضع منهجية لدمج البيانات التي تتناول موضوعاً محدداً ولكنها ناتجة من وكالات مختلفة .

١٢١ - وفي عام ١٩٩٠ ، لاحظت اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات قلة التقسيم المحرز في جعل كمية المعلومات الخمة الناتجة من المنظومة متاحة للدول الاعضاء على المستوى الوطني ، مثل وزارات التخطيط ، والعمل ، والصحة ، والتعليم إلخ ، ولغيرها من المؤسسات الحكومية والوطنية . كما حددت العوامل الرئيسية التي تحدد من الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة وخدماتها الإعلامية والتي تنقسم إلى فئتين رئيسيتين . الفئة الأولى تشتمل على عوامل موجودة على المستوى التنظيمي أو السياسي وتمتلك بكون وكالات الأمم المتحدة تريد أو لا تريد جعل هذه المعلومات متاحة بصورة واسعة ويسيرة ، بالإضافة إلى المعلومات الناتجة من الوكالات الأخرى . أما الفئة الثانية فتشتمل على مسائل تقنية هي الافتقار إلى هياكل موحدة لقواعد البيانات ، وإلى لفات فهرسة وأساليب وصول موحدة مما يعوق استرجاع المعلومات ذات الصلة من قواعد البيانات التي أنتجتها وكالات مختلفة وإعادة جمعها لكي تستخدمها الدول الاعضاء . على أن اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات تعتقد أن تقنيات نشر المعلومات الانتقائي SDI وتوافر المداخل الذكية تشير إلى إمكانية إيجاد حلول لمشكلات الوصول إلى المعلومات وإعادة جمعها من أجل النشر .

باء - تذليل العقبات

١٢٢ - يتبين من وصف المشكلات التي تعوق تيسير الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة انه يمكن حل هذه المشكلات إلى حد بعيد عن طريق نوعين متكاملين من التدابير: (١) زيادة تحديث المكتبات المنفردة ، و(ب) تعزيز التعاون بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة .

(١) زيادة التحديث

١٢٣ - يكشف الفصل الثالث من هذا التقرير عن إحراز تقدم ملموس خلال الثمانينات في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين عمل المكتبات في فرادى المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة . وهناك ثلاثة سبل ممكنة لزيادة تحديث مكتبات الأمم المتحدة يمكن تصوّرها على نحو معقول: (١) اعتماد نظم إدارة محلية متكاملة ،

(ب) إنشاء قواعد بيانات على اتصال مباشر بالحاسوب أو قائمة على اقراص مخطوطة
البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط CD-ROM ، و(ج) تخزين الوثائق تخزينا الكترونيا
على الاقراص البصرية .

١١' نظم الادارة المحلية المتكاملة

١٢٤ - شمة خمس مكاتب على الاقل في المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة (مكتب
الامم المتحدة في جنيف ، ومركز فيينا الدولي ، ومكتب العمل الدولي ، ومنظمة المحبة
العالمية ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية) تستخدم نظم ادارة متكاملة . وتوجد
في اليونسكو عناصر لنظام كهذا . وفيما يتعلق بمكتبة الامم المتحدة ، ينبغي الإشارة
إلى أن نظاماً مخصصاً للإدارة والمعلومات المتكاملة لمكاتب الامم المتحدة سيتم
تركيبه خلال الفترة ١٩٩٢-١٩٩٧ ، عقب خطة متماسكة ومن خلال تحضيرات تعاونية . وسيقوم
هذا النظام على أساس البرامج والخواسب الدقيقة المخصصة المتوافرة تجارياً
والموجودة في المقر وفي جنيف ، على أن يتم نقل بيانات مكتبة جنيف المتعلقة
بالتصنيف والفهرسة إلى المقر في مجموعات على مراحل متعددة . ونظام كهذا لا يمتد
المكاتب ، مزوداً بإمكانات مناسبة للتوثيق ولربط الشبكات وبهيج متكامل إزاء مختلف
أساليب ادارة المكاتب ، ضروري لتحسين نظام الاسترجاع في نظام الامم المتحدة
للمعلومات الجغرافية .

١٢٥ - وينبغي الإشارة أيضاً إلى أنه من المقرر إقامة توصيل مناسب بين نظام
المكاتب المخصص ونظام المعلومات الادارية المتكامل للامم المتحدة ، وأنه سيتم
تطويره وتشغيله في إطار التعاون الذي وضعته اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم
المعلومات .

١٢٦ - وستتيح هذه النظم لكل مكتبة إمكانية حوسبة وظائف شتى كانت تؤدي حتى الآن
يدوياً: الحيازات ، والنشرات المتصلة ، والتصنيف ، والإعارات ، وتداول النشرات ،
ونشر المعلومات الانتقائي . وهذه الوحدات النمطية الخمس مجمعة كلها في بيئة
عمل واحدة مفتاحها كتالوج الوصول العام باتصال مباشر بالحاسوب (OPAC) . ويتيح هذا
الكتالوج المحوسب الوصول إلى البيانات في النظام بأسلوب خبير أو بأسلوب مبسط .

١٣' قواعد البيانات المتعلقة مباشرة بالحاسوب أو المخزونة على اقراص

مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط

١٢٧ - من الممكن نقل المدخلات بصورة منتظمة من وحدة "التصنيف" النمطية في نظام
الادارة المتكاملة إلى قاعدة بيانات مركزية واحدة أو عدة قواعد بيانات مخصصة
مختلفة ، حسب الاهتمام . وفي الامم المتحدة ، تتعاون مكتبة داغ همرشولد في نيويورك

مع مكتبة قصر الأمم في جنيف لإنشاء قاعدة بيانات نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية (UNBIS) . وقاعدة البيانات هذه ، التي تديرها دائرة الحساب الإلكتروني في نيويورك ، ستوَمَل في نهاية الأمر بنظام المعالجة البصرية لوثائق المؤتمرات .

١٢٨ - وإنشاء منتجات ببليوغرافية مشتركة أمر أساسي لتنسيق نظم المعلومات ليس فقط بالنسبة إلى الببليوغرافيات أو الكتالوجات المطبوعة فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة إلى الأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط . وكثير من المنظمات قد أعدت أو تزعم أن تعد أقراصاً مضغوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط لقواعد بياناتها الببليوغرافية أو النصية . وهذه المنظمات تضم البنك الدولي ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومكتب العمل الدولي ، والأمم المتحدة نفسها . فالأمم المتحدة ، مثلا ، تعتزم وضع قاعدة البيانات الخاصة بنظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية على أقراص مضغوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط مع برامج متفاعلة سهلة الاستخدام ، وستصدر الأقراص فمليا . كما تبدي الأمم المتحدة اهتماما بقواعد البيانات التي تتيح نصوص الوثائق كاملة . ولا بد من وجود مواءمة جيدة بين قواعد البيانات المتصلة مباشرة وبالحاسوب التي يتم تحديثها فورا ومنتجات الأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط التي يمكن نقلها إلى مواقع شتى ، ولا سيما إلى البلدان النامية التي ليست حاليا حسنة الاطلاع على الشبكات الدولية الرئيسية لنقل البيانات وليست متصلة بها (أحد العوائق الرئيسية لذلك هو التكلفة المرتفعة للاتصالات) .

١٣١ تخزين الوثائق الإلكترونية على أقراص بصرية

١٢٩ - أجرى مكتب الأمم المتحدة في جنيف بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠ تجربة تمثلت في تخزين واثق المؤتمرات على أقراص بصرية . ولما بيّنت التجربة عيول النظام وفوائده الكثيرة الممكنة للمنظمة ، قررت الجمعية العامة اعتماد نظام أقراص بصرية يجري تشغيله في كل من نيويورك و جنيف . وسيتيح هذا النظام لمستخدمي واثق المؤتمرات ما يلي: (أ) تحديد الوثائق التي يبحثون عنها من خلال نظام فهرسة سهل المتابعة قائم على نظام الأمم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية ؛ و(ب) استرجاع واثق كاملة أو أجزاء منها ، إما على الشاشة أو كمخرجات مطبوعة ، باستخدام الحواسيب الشخصية القياسية . ويستوجب إنشاء النظام تعاونا وثيقا بين إدارات النشر ، ومكتبة داغ همرشولد ومكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف ، ووحدات الطباعة في مركزي العمل .

١٣٠ - وعليه ، فإن واحدا من الاهتمامات الرئيسية خلال فترة الخطة المتوسطة الأجل (١٩٩٢-١٩٩٧) سيكون كيفية تمخير أوجه التقدم المخرزة في هذه التكنولوجيا على نحو فعال لإنشاء شبكة عالمية حقيقية لخدمات المؤتمرات والمكتبات يمكن استخدامها

للتخزين الالكتروني ، وللاسترجاع عن بُعد ولنقل النصوص والصور إلى كافة أرجاء العالم . (انظر خطة الأمم المتحدة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٢-١٩٩٧ ، البرنامج ٣٩ ، خدمات المؤتمرات والمكتبات ، الوثيقة A/45/6/Rev.1) . ولكن ، قبل إنشاء الشبكة العالمية ، لا بد من إنشاء شبكة مكاتب فعالة ومتكاملة داخل كل منظمة ، على أن توفر المكتبة المركزية ما يلزم من قيادة وخدمات ودعم . ويتعين تحديد دور المكتبة المركزية القيادي ومسؤولياتها ووظائفها داخل نظام المعلومات الإجمالي لكل منظمة . تحديدا واضحا ، ومن الضروري أن تقام على سبيل الأولوية التوصيلات المناسبة بين المكتبات المركزية والوحدات الاعلامية الأخرى للمنظمات ، مما يتيح ، في جملة أمور ، تلافي تطبيق البرامج غير المتوائمة ، وازدواج الحيازات ، وما إلى ذلك .

١٣١ - وبعد اتضاح السبل إلى تحديث المكتبات ، ثمة حاجة موازية إلى تعزيز التنسيق مع احترام الهوية والطبيعة المميزتين لكل منشأة في الوقت ذاته . ولا بد من إيلاء عناية خاصة لعدد من التطورات بغية تحسين استخدام الموارد ومجموعات الوثائق التي هي من بين أبرز مكتبات منظومة الأمم المتحدة: إنشاء وحدة خدمة دولية لقواعد البيانات ومنتجات مشتركة من الأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط ، فضلا عن تبادل البيانات والخبرات .

(ب) تعزيز التعاون بين المكتبات

١٣٢ - يقود التحليل السابق إلى استنتاج لا مفر منه مفاده أن الجهود التي تبذلها المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة في مجال تحديث مكباتها ومراكزها الإعلامية ينبغي أن تدعمها أنماط معززة من الترشيحات التعاونية . والتكنولوجيا الجديدة نفسها تفرض هذا التعاون إذا أُريد إنشاء شبكة متكاملة . ومجالات التعاون هذه هي التوحيد القياسي ، وانتاج الأقراص المضغوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط ، وإنشاء وحدة خدمة دولية لقواعد البيانات ، والإعارة فيما بين المكتبات ، وانتهاج سياسة مشتركة بشأن إدارة المجموعات وتخزين الوثائق الالكتروني . وواضح أن الهدف الاستراتيجي للأنشطة المتعين تنفيذها في هذه المجالات هو تحسين الوصول إلى قواعد بيانات الأمم المتحدة . ولكل من اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات والغريقتي المشترك بين المكتبات دور يؤديه في هذا الصدد .

١١' التوحيد القياسي

١٣٣ - يمكن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة استفادة كبيرة لتعزيز التعاون بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة . فإذا احترمت المقاييس الدولية والطبيعة المميزة لكل منشأة ، من المفروض أن يتسنى انتهاج سياسات مشتركة ، وتصميم منتجات مشتركة ، وتسهيل وصول أوسع إلى المخزون الوثائقي الذي يمثل ثراء المنظومة برمتها .

١٣٤ - وثمة شركات كثيرة حول العالم تعرض منتجات متكاملة تعمل وفق مقاييس AACR-2 الدولية وتستخدم صيغة مشتركة لتبادل البيانات . مثال ذلك نظام MARC الذي يبدو أنه أنسب شكل قابل للقراءة آلياً لعدة أسباب منها مرونته ، وتطبيقه الواسع ، إلخ . وهو ييسر تبادل المعلومات بين المكتبات ومع المستخدمين الذين هم أنفسهم قادرون على استخدام المجلات في شكل قابل للقراءة آلياً . والقدرة على استخدام وإنشاء سجلات بصيغة MARC ، بحيث تكون ممتّعة وفق القواعد القياسية الدولية ، مثلاً ، تمنسي أنه يمكن للمكتبات أن تستخدم التصنيف من مصادر أخرى قابلة للقراءة آلياً (مثل المرافق الجيولوجرافية أو مكتبات الأمم المتحدة) ، مما يقلل ضرورة تكرار جهود التصنيف . ويمكن تبادل قواعد البيانات أو أجزاء منها بمزيد من السهولة بين المكتبات .

١٣٥ - وفي الوقت نفسه ، يمكن لكل مكتبة أن تختار نظاماً مختلفة لإدارة المكتبات ، تبعاً للاحتياجات المحلية وللشركات العاملة في المنطقة ، شرط أن تفي جميعها بالمقاييس الدولية . ويمكن لكل مكتبة عندئذ أن تكيف النظام المتكامل وفقاً لاحتياجاتها الخاصة وأساليب عملها وتاريخها الوثائقي دون أن تعوق تطوير أدوات بليوغرافية مشتركة .

١٣١ الانتاج المشترك للأقراص المظفوفة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط

١٣٦ - لما كانت منظمات كثيرة تود حفظ قواعد بياناتها على أقراص مظفوفة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط ، فإن الانتاج المشترك لهذه الأقراص يبدو أمراً ممكناً عملياً ومستمرراً على الهواء . والجملة الواسعة من النهج والأساليب والتقنيات وتنوع الشركات التجارية التي تعرض خدماتها يسهمان في عدم وجود صورة واضحة في هذا المجال الجديد . على أن المكتبات الدولية تحتاج إلى منتجات وبرامج يعول عليها ومهولة الاستخدام ، تشترك فيها عدة منظمات إذا أمكن ذلك .

١٣٧ - لذلك ، يرى المفتش أن من المستحسن توحيد الجهود في مجالين بوجه خاص: منح أسواق مشتركة لعدد من المنظمات التي تختار جميعها الشركات نفسها التي توفر منتجاتاً من النوع نفسه ، وإنتاج أقراص تتضمن عدة قواعد بيانات من منظمات مختلفة .

١٣٨ - وهذه السياسة حيوية لنشر المعلومات الدولية . فهناك عدد لا يحصى من الأقراص المظفوفة البيانات التي توفر برامج وأساليب وصول مختلفة . ومنظومة الأمم المتحدة تحتاج إلى منتجات تعتمد النهج نفسه ووسائل الوصول نفسها بحيث لا يكون مختلف الناس الذين تخدمهم مختارين أمام وابل من منتجات ينطوي كل منها على إجراءات جديدة يتمين عليهم تعلمها . فالمطلوب هو التنسيق لتيسير الوصول إلى منتجات جديدة كهذه مع تحقيق وفورات في حجم المعلومات التي يتمين معالجتها .

١٣٩ - وفي هذا الصدد ، يود المفتش أن يشير إلى أن أمانة اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات (ACCIS) تعد تقريراً عن تكنولوجيا التخزين البصري سيكون متاحاً في أواخر عام ١٩٩٢ . ومتحدداً الأمانة في تقريرها استخدام أقراص التخزين البصري في جميع المنظمات والمقاييس التي يجري استخدامها . كما تعتمزم تقديم توصيات بشأن المقاييس التي يتعين على المنظومة استخدامها . وإذا قبلت اللجنة هذه التوصيات ، فإن الخطوة التالية ستكون عرضها على لجنة التنسيق الإدارية لاعتمادها كتنظيمات للمنظومة بأسرها .

١٣١ الفريق المشترك بين المكتبات

١٤٠ - أن أهم توصية وردت في الوثيقة (A/39/299) (JIU/REP/84/1) هي التوصية التي تبرز الحاجة إلى إنشاء فريق مشترك بين المكتبات يساعد على إنشاء شبكة تعاونية فعالة لمكتبات منظومة الأمم المتحدة . واقتُرحت وحدة التفتيش المشتركة أن يجتمع الفريق دورياً ، ويضع برنامج عمل تعاوني عملي ، ويقدم تقريراً مشتركاً إلى المنظمات بشأن التدابير المتخذة أو اللازم اتخاذها . فضلاً عن ذلك ، حسدت وحدة التفتيش المشتركة جملة من مجالات الاهتمام المحددة الممكنة تشمل على ما يلي: (أ) إنشاء مصطلحات فهرمة مشتركة ومراقبة بيبليوغرافية على وشاق منظومة الأمم المتحدة ؛ و(ب) تحسين تخطيط الموارد البشرية ، وتطوير الوظائف ، ومعايير التوظيف والتزويد بالموظفين ، وتدريب موظفي المكتبات ؛ و(ج) التعاون بين المكتبات في مواقع العمل المحلية ؛ و(د) برامج للأشكال المصغرة والامتثال المشترك للتكنولوجيات الأخرى المتاحة والناشئة ؛ و(هـ) تعزيز فعالية شبكات مكتبات الأيداع ؛ و(و) توثيق علاقات العمل مع مكتبات مراكز الإعلام العام ، والبرامج ذات الصلة التي تدعمها اليونيسكو ، ومنظمات المكتبات الوطنية .

١٤١ - ووافق الأمين العام ، في تعليقاته (A/39/299/Add.1) على التقرير ، على أن الدعوة التي وجهتها وحدة التفتيش المشتركة إلى تحسين التعاون بين المكتبات من خلال إنشاء آلية جديدة على الصعيد المشترك بين الوكالات قد جاءت في محلها وهي تستحق دراسة متأنية من المنظمات المعنية . وأعرب أيضاً عن اعتقاده بأن فريقاً كهذا ، كسي يكون فعالاً ، يجب إدماجه في إطار لجنة التنسيق الإدارية وأجهزتها الفرعية . وفي الوقت نفسه ، رأى الأمين العام أن إجراء كهذا ستكون له آثار مالية بالنسبة إلى المنظمات ، ولا يكون مبرراً إلا إذا كان هذا الفريق سيضع حداً أدنى من الأهداف المحددة والواقعية . وقد أيدت الوكالات المتخصصة وأجهزة الأمم المتحدة عموماً فكرة إنشاء فريق مشترك بين المكتبات ، وإن كان مكتب العمل الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة قد أبديا تحفظات . فقد ذكر مكتب العمل الدولي أن الشرط الأساسي لإنشاء فريق كهذا هو التزام أساسي من المنظمات بتعزيز التعاون بين المكتبات ، وأن

المسألة الرئيسية تتعلق بكيفية الوفاء بهذا الالتزام . ورأى مكتب العمل الدولي أيضاً أنه إذا لم تعالج هذه المسألة فمن العبث القيام حتى باستثمار متوازن نسبياً في اجتماعات لفريق مشترك بين الوكالات . وأعربت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، بدورها ، عن اعتقادها بأن أي منفعة يمكن أن تُستمد من مشروع تعاوني على مستوى المنظومة بأسرها يتعين مقارنتها بوقت العمل الإضافي للموظفين وبالتكاليف الإضافية المترتبة على ذلك ، وتساءلت بالتالي عن الحاجة إلى إنشاء آلية رسمية في شكل فريق مشترك بين المكتبات . ورات هذه المنظمة أن عقد مشاورات مخصصة غير رسمية لمعالجة الاحتياجات والمشكلات المحددة عند ظهورها أمر فعّال من حيث التكلفة وعملي بقدر أكبر .

١٤٢ - أما اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية (ACABQ) ، فقد أوصت رغم مشاطرتها وحدة التفتيش المشتركة رأيها في الحاجة إلى توثيق التعاون بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة ، بأن تستعرض لجنة التنسيق الإدارية من جديد الاقتراح الداعي إلى إنشاء فريق مشترك بين المكتبات بغية تقرير ما إذا كان نهج كهذا هو خير سبيل إلى تحقيق هدف وحدة التفتيش المشتركة أم لا . كما أوصت بالألا يعقد الفريق ، إذا ما شكّل ، اجتماعات كثيرة ، ورات أن عقد اجتماعات مخصصة مرة كل ثلاث أو أربع سنوات قد يكون كافياً .

١٤٣ - ونتيجة لذلك ، لم يُنشأ فريق مشترك بين المكتبات . وفي رأي المفتش أن ذلك يمثل فرصة ضائعة ، لأن إنشاء محفل لأمناء مكتبات الأمم المتحدة ، يتيح لهم الاجتماع لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك مثل برامج الأتمتة المناسبة للمكتبات ، ومسائل إدارة الموارد البشرية ، وتسليم الوثائق ، كان أمراً منشوداً عبر السنين . كما كان هذا المحفل خليقاً بأن يتيح للمكتبات تنسيق سياساتها الخاصة بالحيازة ، إذ لا ينبغي الاستهانة بقدرة مكتبات منظومة الأمم المتحدة على التضامن "كقوة ضاغطة" لتشجيع استحداث منتجات وخدمات جديدة ولازمة ، أو للحصول على تخفيضات في الأسعار . ولا يزال في الامكان استكشاف إمكانية الحصول على تنازلات في الأسعار من الموردين ، والناشرين ، وبائعي قواعد البيانات ، إلخ . ويمكن تشجيع الأمم المتحدة وغيرها من الناشرين على إنتاج منشوراتها بالصيغ القياسية المطلوبة (مثل وثائق الأمم المتحدة على أقراص مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط مع قدرة استرجاع جيدة) .

١٤٤ - وفي هذا السياق ، يصرّ المفتش أن يلاحظ أن اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات ، وهي هيئة فرعية تابعة للجنة التنسيق الإدارية ، تنص في برنامج عملها للفترة ١٩٩٢-١٩٩٣ على اجتماعات لمديري مكتبات المقر أو لأشخاص معينين منهم (الفريق

التقني المعنى بمعايير التعاون بين المكتبات وإدارتها المشتركة ، (TP/LB) ، بحيث تتناول هذه الاجتماعات مسائل منها: (أ) تحويل كتالوجات المجموعات لدى المكتبات ؛ و(ب) التوصيلات البينية لنظم المكتبات المؤتمتة ؛ و(ج) استحداث خدمات مبتكرة للمكتبات تستخدم التكنولوجيا الجديدة ؛ و(د) تشجيع امتنباط نظم من المنتجات والخدمات والادوات المخممة للمكتبات يمكن تمديدها الى الدول الاعضاء ؛ و(هـ) حفز تبادل الخبرة ونشر المعرفة بين المكتبات . ويبري المفتش أن هذا الأمر يمثل جهداً إيجابياً للغاية وجديراً بالشناء نحو تحسين الاتصال والتعاون بين مكتبات منظومة الأمم المتحدة . ولكنه يلاحظ ، كما لاحظ العديد من أمناء المكتبات الذين عقدت معهم مناقشات ، (أ) أن الفريق التقني المعنى بمعايير التعاون بين المكتبات وإدارتها المشتركة له مركز مؤقت ، و(ب) أن قائمة المشكلات التي يعالجها ليست شاملة .

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

١٤٥ - من الملاحظ أن اكثرية مكاتب منظومة الامم المتحدة زادت منذ منتصف الثمانينات ، إلى حد كبير ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بُعد الحديثة لتحسين عملياتها . وفي كثير من المكاتب (مكتب الامم المتحدة في جنيف ، ومركز فيينا الدولي ، ومكتب العمل الدولي ، ومنظمة المحة العالمية ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية) تم تركيب نظم متكاملة للإدارة . وفي بعض المكاتب الأخرى (مثل مكتبة داغ همرشولد ومكتبة اليونسكو) يُعتمد إنشاء نظم كهذه أو بُدئ بتثقيفها جزئياً . وفي بعض المنظمات (مكتب العمل الدولي ، اليونسكو) تُبذل جهود ملموسة لإنشاء شبكة من المكاتب ومراكز التوثيق الداخلية تلمب فيها المكاتب دوراً هاماً . وفي هذا السياق ، ينبغي الإشارة أيضاً إلى أن اليونسكو تظلع ببرنامج "مركز تبادل معلومات" يرمي إلى تنسيق الانسجام بين خدمات اليونسكو الإعلامية العديدة وإدراجها تدريجياً في نظام واحد . ومن الخطط الطموحة أيضاً في هذا المدد خطة الامم المتحدة المتوسطة الاجل (١٩٩٢-١٩٩٧) التي تستهدف إنشاء شبكة عالمية من خدمات المؤتمرات والمكاتب يمكن استخدامها لتخزين النصوص والمور تخزيناً الكترونياً ، واسترجاعها عن بُعد ونقلها على صعيد العالم .

١٤٦ - ومن الملاحظ أيضاً وجود اتجاه قوي نحو إزالة الطابع المركزي عن وظائف المكاتب . وتتركز البحوث المتخمة اليوم أكثر من أي وقت مضى في المكاتب المرجعية والوحدات التابعة للادارات الأساسية ، التي تضع قواعد البيانات الخاصة بها ، متجاوزة في كثير من الاحيان المكتبة المركزية . وسيرافق مواصلة إزالة الطابع المركزي عن وظائف المكاتب استخدام واسع للحواسيب الشخصية في مكاتب أمانات المنظمات . ومن المهم التأكيد على أن أوجه التقدم الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات ، إذ تتيح إمكانيات عظيمة لإزالة المركزية عن أنشطة المكاتب والأنشطة المرجعية وتجعل من الممكن تركيز البحوث على مقربة من المكاتب ، تتيح أيضاً تحسين التنسيق المركزي والاستخدام الأمثل للموارد . وفيما يلي بعض التدابير الكفيلة بضمان الاستفادة من إنشاء الشبكة .

التوصية ١

ينبغي أن تولي المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة مزيداً من الاهتمام لإقامة توميلات فعالة بين جميع مكونات الشبكات القائمة أو المحتمل إنشاؤها مع التشديد بوجه خاص على المكونات المادية للحاسوب وبرامجه التي تستخدمها المكاتب ومراكز التوثيق بغية ضمان توافقها .

١٤٧ - ويرى المفتش أن إنشاء شبكة فعالة ومتكاملة من المكتبات داخل كل منظمة ، تقدم فيها المكتبة المركزية القيادة والخدمات والدعم اللازمة ، لا يزال هدفاً يتمين بلوغه . وما من شك في أن إدخال تكنولوجيات المعلومات الجديدة واستخدامها في المكتبات ومراكز التوثيق التابعة لمنظمة الأمم المتحدة يقتضيان "وضع سياسات ومعايير وإجراءات مشتركة لضمان حيازة هذه المعدات واستعمالها على نحو فعال" . كما أن نهج شبكة المنظمة يقتضي الاعتراف بخدمات المكتبات والخدمات الإعلامية في كل منظمة بمجموعها .

التوصية ٢

ينبغي أن تكفل المنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وجود تحديد واضح للعلاقات بين مختلف أجزاء شبكاتهما من المكتبات ومراكز التوثيق الداخلية مع توافر تقنيات التخطيط والإدارة المناسبة حتى بالنسبة إلى أصغر الوحدات .

التوصية ٣

ينبغي أن يكفل المسؤولون عن المكتبات (رؤساء خدمات المؤتمرات ، أو مديرو المكتبات ، أو أمناء المكتبات لرؤسائها) إتاحة خبرتهم في إنتاج قواعد البيانات وإدارتها لمراكز التوثيق والمكتبات المرجعية والوحدات داخل منظماتهم .

١٤٨ - وفيما يتعلق بإنشاء شبكة داخلية في الامانة العامة للأمم المتحدة ، التي لديها عدة مكتبات (انظر الفقرتين ٢٥ و٣٧) ، شمة حاجة إلى توصية إضافية . وفي الفقرة ٣٤ من هذا التقرير يشير المفتش إلى ضرورة قيام تنسيق متواصل وفعال بين مكتبة داغ هيرشولد ومكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف فيما يخص تطبيق التكنولوجيا الحديثة . ويلاحظ المفتش أن شمة تفسيراً مختلفاً من المسؤولين لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات المناسبة بين المكتبتين . وكتيب المنظمة الحالي يفسح المجال للمفاوض فيما يخص هذه العلاقات .

١٤٩ - وفي هذا السياق ، ينبغي التذكير بأنه ، وفقاً للخطة المتوسطة الاجل للفترة ١٩٩٣-١٩٩٧ ، "مكتبة داغ هيرشولد في المقر مسؤولة عن تنسيق السياسات في مجال المكتبات ، بما في ذلك إدخال الابتكارات التقنية ، مع مكتبات الأمم المتحدة الواقعة خارج المقر ، وهي تتعاون معها في مجال المشاريع والأنشطة موضع الاهتمام المتبادل" (A/46/6/Rev.1 ، الفقرة ٣٩-١٤ ، الصفحة ٢٢٣) . كما ينبغي التذكير بأن مسؤولية المقر عن مكتبة داغ هيرشولد وعلاقتها بمكتبة مكتب الأمم المتحدة في جنيف كانت محددة منذ عام ١٩٤٩ كما يلي: "يشرف الأمين العام على مكتبة (جنيف) من الناحية

الإدارية من خلال مدير المكتب الأوروبي ، ومن ناحية السياحة العامة من خلال مدير مكتبة المقر" (A/C.5/298 المؤرخة في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٤٩) .

التوصية ٤ (٩)

ينبغي تحديد المسؤولية الادارية والوظيفية لمكتبة مكتب الامم المتحدة في جنيف تحديداً واضحاً ، نظراً لعملية التنظيم الجارية لوظائف الامانة العامة وعملياتها والتي اسفرت بوجه خاص عن دمج مكتب خدمات المؤتمرات الذي يضم مكتبة الامم المتحدة ، في إدارة الشؤون الإدارية والتنظيم . وسيكون أمراً حسن التوقيت ومستجوباً تنقيح الفرع فاء (الجزء الثاني) من كتيب المنظمة (ST/SGB/Organization, Rev.2) ، على النحو الملائم .

١٥٠ - ويلاحظ المفتش ان الاقتراح الاملي لوحدة التفتيش المشتركة الداعي إلى إنشاء نظام مكاتب متكامل مشترك لمنظومة الامم المتحدة يقوم على المعايير المقبولة دولياً هو اقتراح أيّدته جميع المنظمات والوكالات التابعة لمنظومة الامم المتحدة . وقد تم التسليم بان التعاون بين المكاتب لوضع معايير جديدة للإدارة ولاختبار التكنولوجيات السريعة التطور لا يمكن إلا ان يكون مفيداً للمنظومة برمتها .

١٥١ - ومنذ ذلك الحين ، احرزت مكاتب منظومة الامم المتحدة تقدماً ملموساً في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بُعد الحديثة ، كما يوحي التحليل السابق بذلك . ويستخدم بعض هذه المكاتب قواعد بيانات مشتركة من خلال حواسيب مضيئة تجارية وغير تجارية ، أو مركز الحساب الدولي أو غيرها . وقد استحال نظام الامم المتحدة للمعلومات الببليوغرافية (UNBIS) إلى شبكة ببليوغرافية مشتركة تشترك في موارد البيانات والحواسيب . والعديد من منظمات الامم المتحدة يستخدم البرامج نفسها أو برامج متوائمة (انظر المرفق الثاني) . وهكذا ، فإن الشروط الموضوعية تُهيأ بسرعة لإنشاء شبكة على مستوى المنظومة بأسرها .

١٥٢ - ويُعتقد أن الجهود التي تبذلها حالياً المكاتب ووحدات التوثيق لدى المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة لتحديث خدماتها ، والنفقات المترتبة على ذلك ، والاتجاه الراشح نحو إنشاء شبكة مكاتب متكاملة إنما تقتضي بذل جهود لتحسين التنسيق على وجه السرعة . ويذكر المفتش في هذا المدد باقتراح وحدة التفتيش المشتركة إنشاء فريق مشترك بين المكاتب كخطوة أولى نحو إقامة شبكة مكاتب متكاملة . ولكن هذه الخطوة لم تتحقق للأسف . وفي الوقت نفسه فإن المبادرة الجديرة بالثناء التي اتخذتها اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات لكي تُعقد ، في إطار برنامج عملها للفترة ١٩٩٢-١٩٩٣ ، اجتماعات لمديري مكاتب المقر أو الأشخاص

المعينين منهم لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك (انظر الفقرة ١٢٧ أعلاه) قد أحيط علماً بها .

١٥٣ - على أن المفتش يرى أن هذه الاجتماعات المتوخاة لأجل قصير وذات جداول الأعمال المحدودة لا يمكن أن تحل محل فريق مشترك بين المكتبات مهمته الرئيسية وضع ترتيبات تعاون عملية في مجالات بعينها . وتشتمل المسائل ذات الاهتمام المشترك ، كما يتبين من الفصل الرابع ، على ما يلي: (أ) الفهرسة والمراقبة الببليوغرافية ؛ و(ب) تطبيق المعايير الدولية ؛ و(ج) إنتاج الأقراص المخطوطة البيانات المزودة بذاكرة قراءة فقط ونشرها ؛ و(د) استخدام الحواسيب المضيفة التجارية وغير التجارية ؛ و(هـ) إنشاء قاعدة بيانات للوثائق والمنشورات على مستوى المنظومة بأسرها ؛ و(و) إنشاء كتالوج حيازات مشترك ؛ و(ز) تنسيق سياسة الحيازات ؛ و(ح) إنشاء وحدة خدمة دولية لقواعد البيانات ؛ و(ط) الاشتراك في الموارد ؛ و(ي) إدارة الموارد البشرية ؛ و(ك) تدريب أمناء المكتبات ؛ و(ل) تبادل الموظفين الدوليين ؛ و(م) إنتاج ونشر قواعد البيانات على أقراص مخطوطة البيانات مزودة بذاكرة قراءة فقط ، إلخ . ويلاحظ المفتش أن الثمن المترتب على عدم تنسيق أنشطة مكتبات منظومة الأمم المتحدة قد يفوق كثيراً التكاليف التي قد تترتب على عمل الفريق المشترك بين المكتبات . ويعتقد المفتش في الوقت نفسه أن المنظمات والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة ينبغي أن تستفيد من الآليات الموجودة للتعاون فيما بين المكتبات بغية تلافي ازدواج الموارد المالية والبشرية وإساءة استخدامها .

التوصية ٥

ينبغي إنشاء فريق دائم مشترك بين المكتبات ، ويفضل أن يكون ذلك على أساس الفريق التقني المعنى بمعايير التعاون بين المكتبات وإدارتها المشتركة الحالي (تحت رعاية لجنة التنسيق الإدارية) ، لمناقشة المسائل التي تهم المنظومة عموماً ولمياغة توصيات تتعلق بالسياسة العامة في هذا الشأن ويجري تقديمها إلى المنظمات والوكالات . وقد ترغب هذه المنظمات والوكالات في دراسة إمكانية توفير الموارد لمكتباتها لتغطية نفقات مشاركتها في أعمال الفريق .

١٥٤ - ولاحظ المفتش في أماكن أخرى من التقرير (انظر بوجه خاص الفقرتين ٤٥ و٦٤ أعلاه) أن المكتبات التي لديها محللو برامج وغيرهم من الموظفين من أصحاب المعرفة المتقدمة في مجال علم المعلومات وتقنياتها حققت نجاحاً كبيراً في اعتماد التكنولوجيا الحديثة واستخدامها . وعلى العكس من ذلك ، واجهت المكتبات التي ليس لديها مثل هؤلاء الموظفين صعوبات كبيرة في هذا المجال . ويرى المفتش أن تكنولوجيا وعلم المعلومات لا يمكن تعلمهما أثناء مزاولة العمل فقط . فالتدريب المهني ضروري

للمعاملين في هذا المجال لكي يبقوا متمشيين مع التكنولوجيات الحديثة التي تتطور سريعاً جداً . وبالإضافة إلى ذلك ، ينبغي للمنظمات والوكالات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة أن تولي عناية خاصة لتوظيف أمناء مكتبة ذوي معرفة متقدمة في مجال علم المعلومات وتقنياتها . ويجدر التذكير في هذا الصدد بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية (منذ عام ١٩٨٣) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (منذ عدد من السنين) ، مثلاً ، تشرطان عند توظيف أمناء المكتبات أن يكون هؤلاء ذوي معرفة متقدمة بتكنولوجيا المعلومات . ومن المهم الإشارة أيضاً إلى أن الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن الترتيبات اللغوية والوثائق والمنشورات (IAMLADP) الذي عقد في حزيران/يونيه ١٩٩٢ في باريس قد ناقش بشكل موسع ضرورة حصول أمناء المكتبات على التدريب المهني الوافي .

التوصية ٦

نظراً لسرعة اتمة مكاتب منظومة الأمم المتحدة وتغير أساليب عملها ، ينبغي للمنظمات والوكالات أن تعير اهتماماً خاصاً لمؤهلات أمناء المكتبات . وثمة طريقتان لتحسين نوعية موظفي المكتبات ينبغي النظر فيهما على سبيل الأولوية:

(أ) توفير التدريب المهني لأمناء المكتبات بما في ذلك انتدابهم المؤقت إلى المكتبات الوطنية التي لديها نظم تكنولوجية متقدمة للغاية ؛

(ب) توظيف أمناء مكتبات ذوي معرفة متقدمة بتكنولوجيا المعلومات .

الحواشي

(١) منظومة الأمم المتحدة في جنيف: نطاق وممارسات الدبلوماسية والتعاون المتعددي الأطراف . دليل عملي ، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٦ من النص الأصلي .

(٢) يعرف الدليل (١) الخدمات الإعلامية بأنها الخدمات التي "تشير إلى المنظمات أو الوحدات التي تقوم بجمع أو تخزين أو نشر المعلومات . ويمكن أن تشمل نظم المعلومات ، وخدمات الفهرسة والتلخيص ، والخدمات الإحصائية ، وخدمات المكتبات والتوثيق ، ومراكز تبادل المعلومات ومراكز الإسناد" ، و(ب) قواعد البيانات بأنها تشير "إلى قواعد البيانات المعالجة بالحاسوب الببليوغرافية ، والرقمية ، والوقائعية ، والمتعلقة بالنموذج الكاملة وبالمطلحات الفنية" . (ص ٧) .

(٣) هكذا ، أدى تنفيذ المنظمة البحرية الدولية لتوصيات وحدة التفتيش المشتركة الواردة في التقرير السابق ذكره إلى وضع قاعدتي بيانات تنطوي إحداهما على كتالوج المكتبة (IMOLIB) . وقد بدأ العمل بقاعدتي البيانات كليهما منذ عام ومن المخطط إتاحة سبل وصول الموظفين المهنيين إليها بواسطة شبكة في عام ١٩٩٢ .

الحواشي (تابع)

الحاشية (٣) (تابع)

ومن المقرر إتاحة قاعدتي البيانات للأطراف المهمة بها على أقراص مفيصرة (برامج الحاسوب: CDS/ISIS) في المستقبل . وقد أختيرت برامج الحاسوب CDS/ISIS خصيصا بسبب استخدامها على نطاق واسع في منظومة الأمم المتحدة وفي مجتمع المعلومات البحرية .

(٤) لدى مكتبة داغ هيرشولد مكتبتان فرعيتان هما المكتبة القانونية والمكتبة الاحصائية اللتان قَدَّرهما موظفو الإدارات المعنية حق التقدير . ونظرا إلى الأولويات العليا القائمة في ميدان الدبلوماسية الوقائية وعمليات حفظ السلم ، يجري الآن استكشاف إمكانية إنشاء مكتبة فرعية إضافية لتقديم الخدمات إلى مكاتب الشؤون السياسية وغيرها من الإدارات ذات المصلحة .

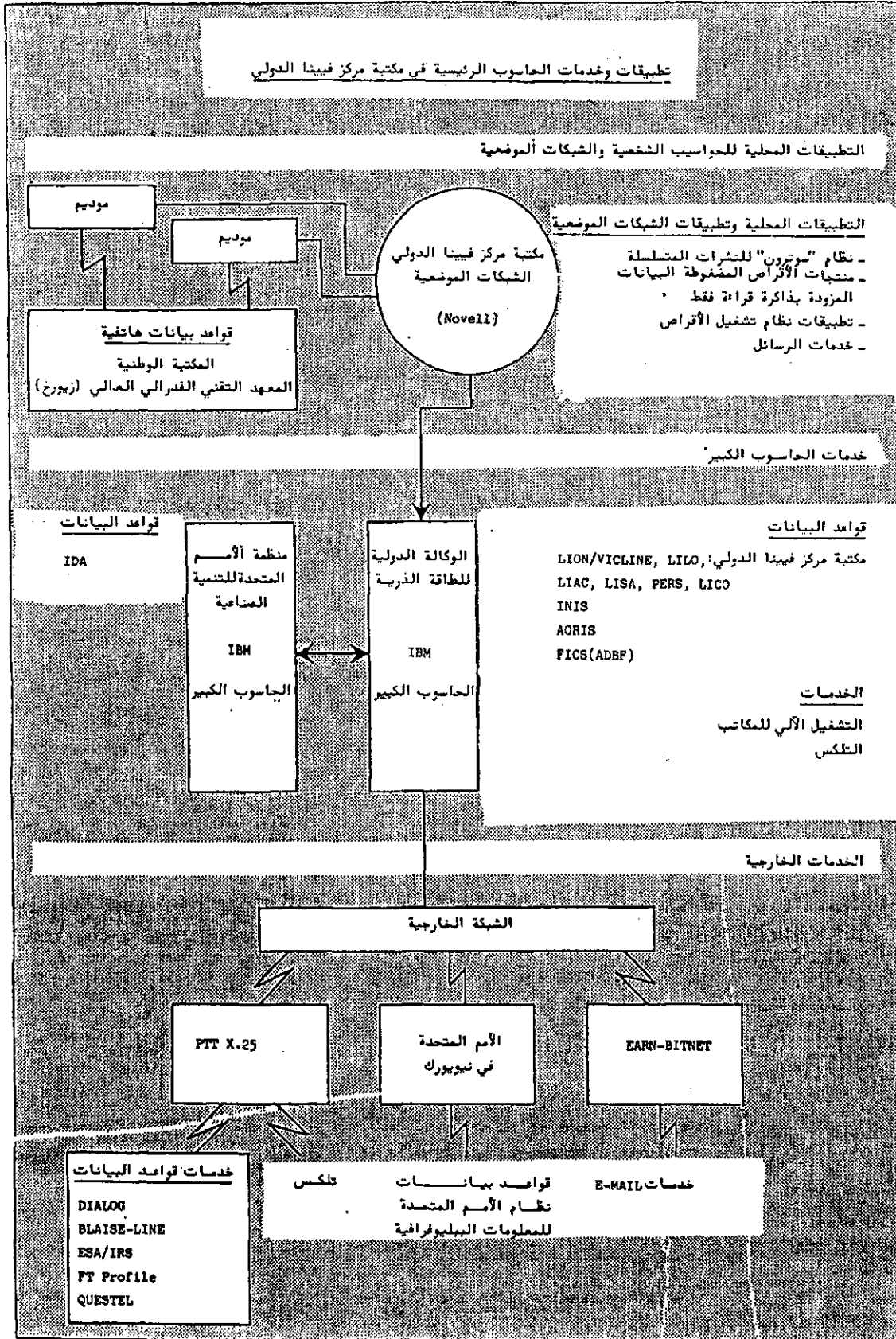
(٥) انظر برنامج المدير/العمام والاقتراحات المتعلقة بالميزانية ١٩٩٢/١٩٩٣ ، GB. 279/PFA ، الصفحتان ٢/١٢٠ و ٣/١٢٠ من النص الأصلي .

(٦) انظر ، بوجه خاص ، التقرير الثالث للجنة البرنامج والشؤون المالية والإدارية ، 613/249/9/25 ، الدورة ٢٤٩ ، جنيف ، من ٢٧ شباط/فبراير إلى ٢ آذار/مارس ١٩٩١ ، الصفحات ٧٥ إلى ٧٦ من النص الأصلي .

(٧) لا يتناول هذا التقرير سوى المكتبة الكائنة في مقر منظمة الصحة العالمية .

(٨) مسائل التنسيق: التعاون الدولي في ميدان المعلوماتية . تنسيق نظم المعلومات وتحسينها في الأمم المتحدة من أجل استخدامها الاستخدام الأمثل وسهولة الوصول إليها من جانب جميع الدول . تقرير الأمين العام (E/1992/78) ، ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

(٩) أبلغ وكيل الأمين العام لشؤون الإدارة والتنظيم إلى المفتش فسي تعليقاته على مشروع هذا التقرير أنه "في ضوء التطورات ، ستتولى نيويورك دور قائد الشبكة والمنسق الحميد لقواعد البيانات المشتركة ، وسيكون لجنيف دور مكتبة تاريخية ومكتبة في الحالة الاقتصادية الأوروبية الراهنة . وسيتم توطيد دور المقر ، بينما ستراعى العوامل والسمات الوظيفية المحلية المحددة ، وذلك كله بغية تحقيق فعالية متجددة . "



برامج مكتبات منظومة الأمم المتحدة

(بيانات مختارة قدمتها اللجنة الاستشارية لتنسيق نظم المعلومات)

قاعدة البيانات الببليوغرافية	البرنامج	المنظمة
ECA Africa Index PADDEV (Also factual)	Insight MINISIS; CDS; ISIS (Mini-micro version)	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
AUTORI (also referral) BIBLOS	CDS/ISIS CDS/ISIS	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي
EBIS/LIB EBIS/IRD EBIS/POFFILE	IRS-4 IRS-4 IRS-4	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
AGLINET FAODOC FAOLIB Library Serials	CDS/ISIS CDS/ISIS CDS/ISIS CDS/ISIS	منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة
LICO LION LISA	CDS/ISIS CDS/ISIS CDS/ISIS	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
ROAPDOC (also referral) LABORDOC Serials	CDS/ISIS (Mini-micro version) MINISIS MINISIS	مكتب العمل الدولي
JOLIS Biblio JOLIS Catalog	MINISIS MINISIS	صندوق النقد الدولي
CATFILE DOCFILE DPOC (controlled vocab.) TNCBIS UNCITRAL (Law Library)	Inquire Inquire BRS/SEARCH Inquire CDS/ISIS (Mini-micro version)	الأمم المتحدة
(full text; referral)	Inquire	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الأمانة في حالات الطوارئ
EPLIB DELI	CDS/ISIS (Mini-micro version) CDS/ISIS	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
Library & documentation PERIOD ROSTSCA UNESBIB UIE Life-long Education Bibliography and Awareness List	CDS/ISIS (Mini-micro version) CDS/ISIS (Mini-micro version) CDS/ISIS (Mini-micro version) CDS/ISIS CDS/ISIS	اليونسكو
Law and Population Library Holdings	CDS/ISIS (Mini-micro version) CDS/ISIS (Mini-micro version)	صندوق الأمم المتحدة للسكان
REFLIT	Inquire	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
HSLIB	CDS/ISIS (Mini-micro version)	مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
URUC	SAS/share	الأونكتاد
BIBLIOFILE	Inquire	اليونيسيف
UNU Library	FAIRS	جامعة الأمم المتحدة
WHOLIS WPRQLIB	URICA CARDBOX	منظمة الصحة العالمية